فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: ربيع الدنان

التاريخ: الإثنين 2009/5/18 العدد: 1438

الخبر الرئيسي

الأحمد: مصر ستفرض ما تراه متوافقاً مع المصلحة العامة في حال فشل الحوار

... ص 4

أبرز العناوين

عبد ربه يرفض شروط نتنياهو للدخول في مفاوضات للسلام مع الفلسطينيين

البردويل ينفي أي اتفاق مع فتح حول قوة مشتركة في غزة ما لم تشمل الضفة الغربية

بيان باسم كوادر فتح في غزة يطالب بعدم تكليف فياض لرئاسة الحكومة القادمة

نتنياهو سيقترح "خريطة طريق" جديدة لـ"التطبيع" مع العرب دون الالتزام بدولة فلسطينية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 303 644 | تلفاكس: +961 1 303 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عبد ربه يرفض شروط نتنياهو للدخول في مفاوضات للسلام مع الفلسطينيين 5
3. فياض: المطلوب من أوباما دفع "إسرائيل" للالتزام بخريطة الطريق 5
4. عريقات: نريد من إيران إضافة دولة فلسطين إلى الخارطة لا أن تحاول شطب أخرى 6
5. النائب عدوان: الشعب الفلسطيني سيفشل كل مخططات التوطين والتعويض 6
6. الداخلية المقالة تُعدّ خطة لإعمار المقارّ الأمنية في قطاع غزة 6

المقاومة:

7. شعث: فتح وحماس تتفقان على تشكيل قوة أمنية مشتركة في غزة 7
8. البردويل ينفي أي اتفاق مع فتح حول قوة مشتركة في غزة ما لم تشمل الضفة الغربية 7
9. الرشق: حماس متضررة من خلافات فتح والحوار بطيء ولا نتائج سريعة 7
10. حمدان: الحديث عن وجود تباين بين الفصائل وسورية هو إعادة تفعيل لاسطوانة قديمة 8
11. المجدلاوي: فلنطو صفحة "أوسلو" جانباً ونسر معاً من أجل بناء مؤسساتنا 9
12. حماس: إذا كانت نتيجة الاتفاق مع فتح هو الاعتراف بـ"إسرائيل" فسيكون ذلك وصمة عار 9
13. بلعاوي يؤكد أن تصريحات القدومي حول استعداد دول عربية لاستضافة المؤتمر "مشوهة" 9
14. بيان باسم كوادر فتح في غزة يطالب بعدم تكليف فياض لرئاسة الحكومة القادمة 10
15. الجهاد: ممارسة مصر ضغوطا لإنهاء الانقسام "يعبر عن ضيق المصريين من إطالة الحوار" 10
16. تفجير دوريتين للاحتلال في غزة 11

الكيان الإسرائيلي:

17. بيريز: كلام العاهل الأردني عن اعتراف 57 دولة بـ"إسرائيل" في إطار عملية السلام مشجع 11
18. نتنياهو سيقترح "خريطة طريق" جديدة لـ"التطبيع" مع العرب دون الالتزام بدولة فلسطينية 11
19. "مجلس السلام والأمن الإسرائيلي" يناشد نتنياهو التجاوب مع إدارة أوباما 12
20. باراك: "ممكن أن ننجز حل سلام مع الفلسطينيين خلال ثلاثة أعوام" 12
21. تقرير: ثلث الزيادة السكانية في المستوطنات مصدرها الهجرة 13
22. "إسرائيل" تواصل البناء في البؤر الاستيطانية 13
23. وزارة الأمن تسحب موافقتها على دخول المستوطنين إلى الأحياء العربية في مدينة الخليل 13
24. الطيبي يقاطع جلسة رئاسة الكنيست في سلوان والليكود يطالب باستقالته وبسجنه 14

الأرض، الشعب:

25. نشاطات فلسطينية ولبنانية لإحياء الذكرى الحادية والستون للنكبة 14
26. حسن خاطر يحذر: القدس باتت في اللحظات الأخيرة للتهويد 15
27. التميمي: هناك مخطط إسرائيلي لتحويل الخليل القديمة إلى حي يهودي 15
28. مطالبة شعبية لأوباما بالضغط على نتنياهو لإنهاء حصار غزة 15
29. "واعد": المخابرات الإسرائيلية تشكل لجنة خاصة "لبث الأخبار الكاذبة" حول صفقة التبادل 15
30. 1200 فلسطيني غادروا معبر رفح ومساعدات انسانية عربية تدخل قطاع غزة 16
31. زوارق حربية إسرائيلية تستهدف مراكب الصيادين قبالة غزة 16

32. غزة: حملة "العلم وسط الركام" الامارتية تبدأ مرحلتها الثانية 16
33. الاحتلال يعتقل 360 عاملاً فلسطينياً داخل أراضي 48 خلال يومين 16

صحة:
34. الإغاثة الطبية: ارتفاع ملحوظ في أعداد المعاقين بشمال غزة عقب الحرب الإسرائيلية 17
35. خان يونس: "مجمع ناصر الطبي" أجرى نحو 9 آلاف عملية جراحية خلال 4 أشهر 17

ثقافة:
36. "603" مسرحية عن الجانب الإنساني للمعتقلين الفلسطينيين 17
37. "افتحوا الأبواب" معرض رسومات على الجدار الإسرائيلي العازل 17

الأردن:
38. العاهل الأردني لبيريز: إن تحقيق السلام يشكل مصلحة لجميع دول المنطقة 17
39. وزير خارجية الأردن: المبادرة العربية لم تعدل ولن تتغير 18
40. رئيس وزراء الأردن: هناك عرضا عربيا يتضمن قبول "إسرائيل" بمبادرة السلام العربية 18
41. الأردن: فريق الدفاع في قضية خلية حماس يستأنف أمام محكمة التمييز 18
42. الأردن: قافلة مساعدات تحمل 214 طن مواد اغاثية متنوعة إلى غزة 18

عربي، إسلامي:
43. عبد الله غول: لا سلام دون دولة فلسطينية مستقلة 18
44. عمرو موسى: "لن يكون هناك أي بديل للسلام سوى المقاومة" 19
45. حسام زكي: استمرار الانقسام سيؤدي إلى اهتزاز الدعم العربي للقادة الفلسطينيين 19
46. عمرو موسى: الخطر الحقيقي هو النووي الإسرائيلي وليس الإيراني 20
47. مصر تفجر عددا من انفاق التهريب في رفح 20
48. الجزائر: محاكمة 26 شخصا شاركوا في مظاهرة تضامنية مع غزة أثناء العدوان 20
49. "نيويورك تايمز": مسقط تحدّت مصر والسعودية بدعمها لحماس 20
50. لاريجاني يؤكد سعي "إسرائيل" لتغطية جرائمها بخلق عدوّ وهمي هو إيران 20
51. هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية تقدّم مساعدات لطلاب غزة 21

مختارات:
52. تغيير نوعي في انتخابات الكويت لمصلحة المرأة والشيعة 21

عرض كتاب:
53. "أقتُل خالد"... كتاب عن خطأ كبير لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي "موساد" 21

حوارات ومقالات:
54. السناتور جون كيري: القضايا الكبرى للتسوية النهائية يجب أن توضع على الطاولة الآن 25
55. حركة فتح.. الطريق إلى الضياع!... مؤمن بسيسو 27

56. **لماذا ترفض الدول العربية استضافة مؤتمر فتح السادس؟...** نقولا ناصر 31
57. **أوباما وحل الدولتين...إدارة أزمة أم أفق تسوية...** د. طارق محمد زغموت 34
58. **المهانة: كم نتنازل.. لتتنازل إسرائيل وتفاوضنا؟!...** د. عصام نعمان 35

كاريكاتير: 39

***

1. الأحمد: مصر ستفرض ما تراه متوافقاً مع المصلحة العامة في حال فشل الحوار

القاهرة - جيهان الحسيني: ينهي وفدا حركتي "فتح" و"حماس" في القاهرة اليوم الجولة الخامسة من الحوار الوطني، فيما حدد رئيس المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان تاريخ 7 تموز (يوليو) المقبل سقفاً زمنياً لانتهاء الحوار وتوقيع اتفاق مصالحة.

وقال رئيس كتلة حركة "فتح" البرلمانية، عضو وفدها الى الحوار عزام الأحمد لـ "الحياة" إن جلسة الحوار شهدت بحث الاقتراح المصري الذي يتناول تشكيل لجنة من الفصائل لمساعدة الحكومة في مهماتها، وعلى رأسها إعادة إعمار غزة والتمهيد للانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وكشف الأحمد تفاصيل اللقاء الذي عقده مساء أول من أمس رئيس المخابرات المصرية مع وفدي الحركتين، واصفاً خطابه لهما بـ "الحاسم والصريح في آن". وقال إن اللقاء مع سليمان "هو أهم حدث منذ بدايات الحوار، فالرجل كان صريحاً وواضحاً وحاسماً في آن، وأكد لنا أن الحوار لن يستمر بلا نهاية من دون سقف زمني وإلا أصبح مضيعة للوقت، محذراً من أنه كلما طال أمد الحوار بلا نهاية كلما تعمق الانقسام". ونقل عن سليمان قوله إن ذلك هو أكبر خدمة يقدمها الفلسطينيون للإسرائيليين، مطالباً بضرورة وضع سقف نهائي للحوار على اعتبار ان "هذا الأمر لا بد منه"، محدداً السابع من تموز لعقد جلسة التوقيع الختامية على الاتفاق بحضور أمناء الفصائل الفلسطينية.

وأضاف الأحمد أن "سليمان أخبرهم أنه سيوجه دعوة الى اللجان الخمس قريباً، وهي لجنة الأمن والمنظمة والحكومة والمصالحة والانتخابات، لوضع صياغة نهائية لما تم الاتفاق عليه خلال جلسات الحوار، ثم تسليمه إلى مصر التي ستقوم بصوغ الاتفاق النهائي كي يكون جاهزاً للتوقيع عليه". ونقل عن سليمان قوله إن "دور مصر ليس الضيافة فقط بل دورها حاسم وفاعل وينطق باسم العرب لأنهم جميعا مع إنهاء الانقسام ويدعمون الجهد المصري وما تبذله مصر من أجل ذلك"، محذراً من أن استمرار الانقسام أصبح يشكل خطراً على الأمن القومي العربي.

وتابع الأحمد: "سليمان أبلغنا بأن مصر ستبدأ بخطوات عملية فورا وستقوم بتحرك وتجري اتصالات مع الأطراف الدولية المعنية باتفاق المعابر من أجل ضمان انتظام الحركة في معبر رفح لتخفيف المعاناة عن أهالي غزة والبدء بالإعمار" كما "ستبدأ بإصلاح المعبر من الجانبين المصري والفلسطيني لتسهيل تحقيق ذلك". وتابع: "أخبرنا سليمان بأنه عقب التوقيع على اتفاق، ستبحث مصر إرسال قوة مصرية لمساعدة السلطة والفصائل في غزة في الملف الأمني، وذلك من خلال إعادة تأهيل الأجهزة الأمنية... وستضع كل إمكاناتها سواء المادية أو السياسية أو العسكرية وستكرسها من أجل إنهاء الانقسام".

وزاد الاحمد: "سليمان أبلغنا بما معناه أن مصر والعرب لن يظلوا أسرى الجدل البيزنطي، وأنه يجب إعطاء مواقف واضحة للقضايا التي ما زالت عالقة، وإن لم يتحقق ذلك، فإن مصر ستفرض ما تراه يتوافق مع المصلحة العامة".

ونقل الأحمد عن سليمان تحذيره وفدي الحركتين بأن "لا تضيعوا هذه الفرصة، خصوصاً في ظل التوجه الإيجابي للإدارة الأميركية وتمسكها بحل الدولتين ورغبتها بالتحرك بشكل إيجابي وفاعل في قضية الشرق الأوسط"، لافتاً إلى أنه من دون إنهاء الانقسام لن يتحركوا ولن يقدموا شيئاً.
وكانت جلستان من المحادثات بين وفدي "فتح" و "حماس" عقدتا أمس في مبنى المخابرات المصرية، استغرقت الجلسة الأولى أربع ساعات. وقال الأحمد إن "الأجواء لم تكن إيجابية وسادت خلافات"، موضحاً أنه تم إغلاق ملف الانتخابات من دون تحقيق إنجاز ومن دون التوصل إلى اتفاق، إذ أن الخلافات على النسب ما زالت مطروحة، وحتى ما طرحته مصر لم تقبل به "حماس"، مضيفاً أن "حماس" قالت إن الأمر ما زال في حاجة إلى دراسة، ويجب أن تعود الى قيادتها للتشاور.
ومن المفترض أن تكون الجلسة الثانية بحثت الملف الأمني وطرح "فتح" تشكيل قوة مشتركة في غزة خلال الفترة الانتقالية، وهو المقترح الذي أكد القيادي في "حماس" محمد نصر رفضه.
في غضون ذلك، علمت "الحياة" أن نائب رئيس المكتب السياسي لـ "حماس" موسى ابو مرزوق طرح خلال لقاء سليمان تشكيل حكومة غير سياسية، لكن الوزير أجابه بأن هذا ليس ممكناً على الإطلاق.
وستبحث الجلسة الختامية للجولة الخامسة من الحوار اليوم في الاقتراح المصري، وقدم الوفدان أجوبة على الملف الأمني الذي يتعلق بتشكيل القوة المشتركة في قطاع غزة خلال المرحلة الانتقالية، وهو الأمر الذي أكدت "حماس" على رفضه بينما أيدته ودعمته "فتح"، فضلاً عن الموقف من الانتخابات ونظامها المختلط. وكانت مصادر فلسطينية موثوقة قالت لـ "الحياة" إن الرئيس بشار الأسد أبلغ الرئيس محمود عباس (أبومازن) دعمه الحوار الفلسطيني الذي ترعاه مصر من أجل إنهاء الانقسام.
وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية شبه الرسمية أن سليمان أكد للوفدين حرص مصر على إنهاء الحوار باتفاق ينهي الانقسام الذي بات يهدد القضية الفلسطينية والأمن القومي العربي، واقترح على وفدي الحركتين أن تكون الجولة المقبلة مخصصة لإعلان الاتفاق على إنهاء الانقسام. وقال مسؤول مصري للوكالة إن الحوار دخل مراحله النهائية، ومن المتوقع الإعلان عن توقيع الاتفاق في القاهرة في موعد سيحدد خلال الأسابيع المقبلة.

الحياة، 2009/5/18

2. عبد ربه يرفض شروط نتنياهو للدخول في مفاوضات للسلام مع الفلسطينيين

رام الله - كفاح زبون: رفض أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عبد ربه، شروط رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للدخول في مفاوضات للسلام مع الفلسطينيين، وقال إن هذه الشروط "غير جدية ولا تستهدف سوى التهرب من القضية المركزية وهي إنهاء الاحتلال وقيام دولة فلسطينية مستقلة". وأضاف أنه "لا ينبغي الدخول في تفاصيل ما يقوله نتنياهو لأن كله تضليل لا قيمة له".
وحول خطة السلام الأميركية، التي قال البيت الأبيض إنها ستتضمن عناصر المبادرة العربية للسلام، قال عبد ربه "إن المهم هو مدى جدية الإدارة الأميركية في العمل على تطبيق مثل هذه الخطة وما هي الطريقة والخطوات التي تنوي اتخاذها لكي تبدأ عملية سلام جدية".

الشرق الأوسط، 2009/5/18

3. فياض: المطلوب من أوباما دفع "إسرائيل" للالتزام بخريطة الطريق

عمان - محمد النجار: اعتبر رئيس حكومة تصريف الأعمال الفلسطينية سلام فياض أن المطلوب من الرئيس أوباما دفع "إسرائيل" للالتزام بخريطة الطريق عبر القبول بحل الدولتين ووقف الاستيطان وتسهيل حركة الفلسطينيين ووقف الاقتحامات للمناطق الفلسطينية. وتحدث فياض [في حلقة نقاشية عن "مستقبل صناعة السلام في الشرق الأوسط" عقدت على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي على شاطئ

البحر الميت] عن أهمية الأمن للطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، منوها بما وصفها "بالجهود الهامة" التي قامت بها السلطة الفلسطينية لبسط الأمن في الضفة الغربية منذ منتصف عام 2007.
وأضاف أن الفلسطينيين قبلوا بالمفاوضات منذ عام 1993 من أجل الحصول على دولة في 22% من مساحة فلسطين التاريخية، وإلى الآن لم يحصلوا على اعتراف إسرائيلي بهذا الحق.
وردا على سؤال وجهه له أحد المشاركين عما إذا كان مقتنعا "بأن ما أخذ بالقوة يمكن أن يسترد بغير القوة"، قال فياض "نعم يمكن أن نستعيد حقوقنا دون اللجوء إلى العنف".

الجزيرة نت، 2009/5/17

4. عريقات: نريد من إيران إضافة دولة فلسطين إلى الخارطة لا أن تحاول شطب أخرى

البحر الميت - حاتم العبادي: رفض كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات تحويل المشكلة إلى إيران، وقال: "الخطر الحقيقي غياب السلام. إيران دولة إقليمية قد نختلف معها وقد نتفق لكنها ليست المشكلة. نريد منها إضافة دولة فلسطين إلى الخارطة لا أن تحاول شطب أخرى، لذلك يجب أن يعمل الجميع على التلاقي". وفي ندوة بعنوان "كلف الصراع"، شدد عريقات للحضور على أهمية القمة الأميركية - الإسرائيلية يوم الاثنين، معتبرا أن "الكرة الآن في ملعب الرئيس الأميركي باراك أوباما".
وأردف: "إما أن يقرر الرئيس والرباعية الدولية التعامل مع نتنياهو وإسرائيل كدولة فوق القانون واعتماد معايير مزدوجة، وهذا سيدفع المنطقة إلى مزيد من العنف والتطرف والفوضى وإراقة الدماء ويغلق باب السلام فوراً... أو أن يلزموا نتنياهو بما عليه من التزامات بإجابة بنعم أو لا على سؤال بسيط: "هل تقبل مبدأ الدولتين والاتفاقات الموقعة ووقف النشاطات الاستيطانية بما فيها النمو الطبيعي؟".

العرب، قطر، 2009/5/18

5. النائب عدوان: الشعب الفلسطيني سيفشل كل مخططات التوطين والتعويض

غزة: أكد د. عاطف عدوان، النائب بالمجلس التشريعي عن حركة حماس أن الشعب الفلسطيني "سيفشل كل مخططات التوطين والتعويض التي تحاول السلطة في رام الله تمريرها"، على حد تعبيره. جاءت تصريحات عدوان خلال لقاء نظمته بلدية بيت حانون بالتعاون مع جمعية أبناء البلد الخيرية شمال قطاع غزة، بعنوان "النكبة... ماض يتجدد". وقال عدوان: "مازال شعبنا الفلسطيني يعيش مرارة النكبة والتهجير منذ عام 1948 حتى هذه اللحظة في ظل صمت عالمي مريب". وأضاف: "لقد حاول البعض من أقطاب السلطة التنازل عن حق العودة عبر التوقيع على اتفاقية جنيف التي تضاف إلى نكبات شعبنا ومسلسل التفريط بحقوق الشعب الفلسطيني". وذكر عدوان أن "الفلسطينيين ينتظرون إبرام اتفاق الحوار وفق مبادرة وطنية تحافظ على ثوابتنا الفلسطينية وحقوق اللاجئين والعودة إلى ديارهم الأصلية وليس على أجندة غير وطنية تتوافق مع مصالح الاحتلال". وشدد عدوان على أن "حق اللاجئين حق مقدس لا يسقط بالتوقيع أو التقادم وان الشعب الفلسطيني لم يخول احد بالتوقيع على اتفاقيات هزيلة تتنازل عن ارض فلسطين التاريخية".

قدس برس، 2009/5/17

6. الداخلية المقالة تُعدّ خطة لإعمار المقارّ الأمنية في قطاع غزة

(د.ب.أ): أعلن وزير الداخلية في الحكومة الفلسطينية المقالة فتحي حماد أمس، أن لدى وزارته "خطة معدة" لإعادة إعمار مقار الأجهزة الأمنية بالقطاع [التي تعرضت لتدمير شبه كلي خلال العدوان الأخير على غزة]. ودعا حماد في بيان وزع على الصحافيين إلى إعادة إعمار كافة المقرات الأمنية التي تم

قصفها في "أسرع وقت ممكن"، وذكر البيان أن حماد تفقد سجن غزة المركزي واطلع على أحوال السجناء وعلى سير الأمور فيه.

الخليج، 2009/5/18

7. شعث: فتح وحماس تتفقان على تشكيل قوة أمنية مشتركة في غزة

القاهرة - ا ف ب:.قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نبيل شعث للوكالة "من حيث المبدأ، تم الاتفاق على تكوين قوة مشتركة بين الفصيلين [فتح وحماس] للعمل في قطاع غزة حتى اجراء الانتخابات قبـل الخامس من كانون الثاني 2010". واضاف شعث "ولكن لم يتم الاتفاق بعد على عـدد العناصـر مـن الحركتين ومهمة كل منهما".

الدستور، 2009/5/18

8. البردويل ينفي أي اتفاق مع فتح حول قوة مشتركة في غزة ما لم تشمل الضفة الغربية

غزة: شدد الدكتور صلاح البردويل القيادي في حركة حماس والناطق باسم كتلتها البرلمانية في تصريح خاص أدلى به مساء الأحد (17-5) إلى "المركز الفلسطيني للإعلام" على أن التوصل إلى اتفـاق هـو رهن بتوصل الأطراف المختلفة إلى توافقات تُنهي الانقسام وتكون مقبولةً من الجميع.

وحول ما تردد من تصريحات لمدير المخابرات المصرية عمر سليمان بأن القاهرة ستضغط باتجاه إنجاز المصالحة قبل نهاية الشهر المقبل؛ قال البردويل: إن سليمان عرض وجهة النظر المـصرية بـضرورة التوصل إلى اتفاق، موضحا أن القاهرة أعربت عن قلقها من طول مدة الاتفاق.

ولفت البردويل إلى أن الجانب المصري حريص على إنجاز المـصالحة التـي هـي مطلـب الـشعب الفلسطيني، مطالبا بأن يكون موقفه موجها إلى كل الأطراف كي تبدي مرونةً، وليس موجها إلى طـرف دون آخر. وشدد على ضرورة أن يكون الاتفاق رزمةً واحدةً في غزة والضفة، رافضا تطبيق أي اتفاق على غزة دون الضفة أو فرض وجهة نظر "فتح" في موضوع الانتخابات.

وفيما يخص الاقتراح بتشكيل قوة مشتركة في غزة دون الضفة أكد أن هذا الأمر مرفوض بتاتًا، مـشددا على أن المدخل الصحيح لمعالجة الملف الأمني هو بإعادة صياغة الأجهزة الأمنية في غزة والضفة على أسس مهنية ووطنية بعيدا عن التعامل مع الاحتلال.

ولفت إلى أن أية موافقة على اقتصار تطبيق الاتفاق المتعلق بالأجهزة الأمنية على قطاع غزة؛ يعني بكل وضوح إعطاء شهادة حسن سير وسلوك وبراءة للأجهزة الأمنية في الضفة الغربية ودورها في محاربة المقاومة والتنسيق الأمني، وهو أمر غير مطروح إطلاقًا على أجندة حركة "حماس".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2009/5/17

9. الرشق: حماس متضررة من خلافات فتح والحوار بطيء ولا نتائج سريعة

القاهرة: أكد د. عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن الحوار قد طال وأنه يسير ببطء ومماطلة وان هذا يفسر غياب التغطية الإعلامية المكثفة المعتادة وان حركة حماس لا تريد وليس من مصلحتها أو مصلحة شعبنا أن يتواصل طبخ الحصى في قدر الحوار دون نتائج تماما مثل عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية.

وفي لقاء مع موفد معا بالقاهرة قال د. الرشق وهو من القادة المقيمين في سوريا (نحن نعرف ان الامور صعبة وهناك تعقيدات ولكن ليس من المصلحة الوطنية ان يحاول احد الاطراف ان يتشاطر على الطرف الاخر باسم المصلحة الوطنية العليا كي يحقق كل طلباته ولا يقدم هو اي مرونة). واضاف " ان ثقافة

الحوار والمصلحة انه يجب على الطرفين تقديم خطوات متبادلة ونحن في حماس نعتقد اننا قدمنا للوطن المرونة واللتنازل اللازمين وننتظر ان نعامل بالمكافئة".
وردا على سؤال معا اذا كانت حماس مستمتعة بالخلافات الفتحاوية وتغني لها في وسائل اعلامها اجاب الرشق : نحن بتنا نخاف من مشاكل وخلافات اخوتنا في فتح ونحن قلقون ان تؤثر هذه الخلافات على الوضع الفلسطيني وعلى امكانية التوصل الى اتفاق معنا، نحن قلقون من انهم مختلفون بينهم ويؤسفنا حالهم وارجو ان تتعافى فتح من خلافاتها سريعا فحركة فتح شأن فلسطيني عام وليست شأن داخلي ونحن نأمل ان يلملموا مشاكلهم وتنطلق عجلة مؤتمرهم وتعمل مؤسساتهم لاننا متضررون من خلافاتهم.
وردا على سؤال الى اين وصل الحوار قال الرشق لوكالة معا بات واضحا ان حركتي حماس وفتح حركتين كبيرتين لا يمكن لاحدهما ان تقضي على الاخرى وبصراحة نحن نعتقد ان احد الاسباب التي تعيق التوصل لاتفاق ليست محلية وانما خارجية وتقف وراءها امريكا وإسرائيل.
وفي موضوع الإدارة الأمريكية الجديدة وانفتاحها على حماس، قال الرشق : نحن نرحب بأي انفتاح امريكي على حماس ولكننا نقول منذ الان اننا لن ندفع أثمان سياسة من برنامجنا السياسي لقاء ذلك وخصوصا من ثوابت شعبنا.
وفي الختام وتعقيبا على كلام الوزير عمرو سليمان بضرورة الزام حماس وفتح باتفاق حتى لو يتفقو يرد الرشق: نفهم كلام الوزير سليمان كمحاولة للضغط على جميع الاطراف من اجل تسريع الاتفاق ونحن نقدر هذه الخلفية وهذه الرغبة لكن بالتأكيد فان الاتفاق الذي ننشد الوصول اليه سيكون بالتراضي والتوافق التام من اجل ان يصمد هذا الانقسام ويحقق انهاء الانقسام واستعاددة اللحمة الشعبية.

وكالة معاً، 2009/5/18

10. حمدان: الحديث عن وجود تباين بين الفصائل وسورية هو إعادة تفعيل لاسطوانة قديمة

غزة: قال القيادي في حركة حماس أسامة حمدان من أهمية السيناريوهات التي تتحدث عن بداية تباعد بين سورية وفصائل المقاومة على خلفية الجهود التي تبذل لإحياء مسار التفاوض السوري - الإسرائيلي، ووصفها بأنها "اسطوانات مشروخة تعكس رهانات لن تتحقق للوقيعة بين تيارات المقاومة بعضها ببعض وبين المقاومة وسورية من جهة أخرى".
وأكد ممثل حركة "حماس" في بيروت أسامة حمدان في تصريحات صحفية على أن "حماس" تركز جهودها في الشأن الفلسطيني ولا تنشغل بالهامش من الأمور، على قاعدة أن تصويب المسار الفلسطيني مدخل لتصويب باقي المسارات الإقليمية.
وقال: "الحديث عن وجود تباين بين فصائل المقاومة وسورية هو إعادة تفعيل لاسطوانة قديمة،..".
ووصف حمدان الحديث عن وجود تباعد بين المقاومة وسورية بأنها "أماني عبثية لا جدوى من ورائها".
وأكد حمدان أن دعوة البعض لحركة "حماس" بأن تقرأ الواقع السياسي جيدا فتقدم على تغيير سياساتها وتعيد تحالفاتها بناء على ما يرشح من سيناريوهات لإحياء عملية السلام العربية - الإسرائيلية ليست إلا محاولة للهروب من قراءة الواقع بعيون عقلانية.
وعن حقيقة موقف "حماس" مما تردد عن موافقتها على مشروع حكومة وفاق وطني لن تنال الثقة من المجلس التشريعي الفلسطيني لكنها تعمل بموافقتها تجنبا للوقوع في الحرج السياسي أي الاعتراف ب(إسرائيل)، قال حمدان: "حديث من هذا النوع هو استباق لنتائج الحوار الوطني الجاري في القاهرة هذه الأيام، ونحن في "حماس" نرى أن الحوار يجب أن ينتهي بحكومة وحدة وطنية تحصل على ثقة البرلمان وتحترم مصالح الشعب الفلسطيني"، على حد تعبيره.

وكالة سما، 2009/5/18

11. المجدلاوي: فلنطو صفحة "أوسلو" جانباً ونسر معاً من أجل بناء مؤسساتنا

عيسى سعد الله: طالب جميل المجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، الرئيس محمود عباس بتحرير شعبه من قيد اتفاقية أوسلو. وأكد المجدلاوي رفض الجبهة لاتفاق أوسلو، قائلاً: لن نعطي صك القبول لهذه الاتفاقيات، مضيفا: فلنطوِ صفحة "أوسلو" جانباً ونسر معاً من أجل بناء مؤسساتنا التي شكلت روافد حقيقية للمقاومة بكافة أشكالها وللانتفاضة بكل جوانبها وصورها.

وطالب حركة حماس بالتخلص مما سماه "العقدة التي تفرضها على الشعب"، وقال: إنهم يعتقدون أنهم ملكوا هذا الشعب ويصرون على مواجهة الكل الوطني الفلسطيني بدون استثناء، فالكل يدعو للتمثيل النسبي الكامل بدون استثناء إلا حركة حماس، يبدو أنهم توهموا أن الدوائر قد أصبحت مطوبة باسمهم، معتبراً أن ذلك "غير صحيح وضار ويعطل الوحدة الوطنية".

وأضاف: إن كانت المشكلة في المحاصصة والحوارات الثنائية، فإنني أعلن باسم الجبهة الشعبية أننا مستعدون أن نعطي الثقة لحكومة التوافق الوطني، وإن كانت المشكلة على كرسي هنا أو كرسي هناك فنحن نسامحهم في حقنا.

الأيام، فلسطين، 2009/5/18

12. حماس: إذا كانت نتيجة الاتفاق مع فتح هو الاعتراف بـ"إسرائيل" فسيكون ذلك وصمة عار

غزة - ضياء الكحلوت: قال مشير المصري القيادي في حركة "حماس" وأمين السر لكتلتها البرلمانية إنه "إذا كانت نتيجة الاتفاق مع حركة "فتح" أن تعترف حركة "حماس" بإسرائيل وباتفاقياتها، فإن ذلك سيكون وصمة عار للشعب الفلسطيني بأكمله، ولا أي شخص شريف ووطني يقبل ذلك لأجل اتفاق مع فتح".

وأكد المصري أن الاشتراطات الأميركية الصهيونية التي تتمسك بها حركة فتح هي التي تحول دون اتفاق لهذه اللحظة، وهي التي تتعنت ولا تقدم مرونة من أجل تحقق الاتفاق، والشعب الفلسطيني يدرك ذلك.

وتابع: "نحن نريد حوارا فلسطينيا- فلسطينيا، وليس حوارا فلسطينيا- أميركيا صهيونيا، وإذا ما كفت حركة فتح عن التمسك بالاعتراف بإسرائيل وبالاشتراطات الخارجية، فسنصل إلى اتفاق سريع".

وأشار إلى أنه إذا تجاوزنا الجملة السياسية في برنامج الحكومة، وهي التزام البرنامج السياسي للحكومة بالاتفاقات التي وقعت مع إسرائيل فسيتم التوصل إلى اتفاق وطني.

وفي تعليقه على الأنباء التي تتحدث عن تهديد مصر لفصائل الحوار بضرورة التوصل إلى اتفاق، شدد المصري على أن مصر معنية بالحوار الوطني ونجاحه، وتدفع بعجلته وتدرك من الذي يعطل الحوار الوطني ويعرقله، كما تدرك مصر أكثر من غيرها مدى حرص حركة "حماس" على إنجاح الحوار والتوصل إلى اتفاق وطني، وقدمت المرونة اللازمة في قضايا الحوار.

العرب، قطر، 2009/5/18

13. بلعاوي يؤكد أن تصريحات القدومي حول استعداد دول عربية لاستضافة المؤتمر "مشوهة"

غزة، عمان - أشرف الهور وبسام البدارين: رفض أعضاء باللجنة المركزية لحركة فتح قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس عقد المؤتمر العام السادس للحركة في الأول من تموز (يوليو) المقبل داخل الأراضي الفلسطينية، وواصلت مجموعة من قيادات الحركة اجتماعاتها واتصالاتها للدعوة للمؤتمر خارج الأراضي الفلسطينية. وأعلن أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح فاروق القدومي الذي يقود التيار المناهض لعباس داخل الحركة، ان هناك دولا عربية على استعداد لاستضافة المؤتمر السادس الذي ستتمخض عنه قيادة جديدة للحركة، وسارع عضو اللجنة المركزية للحركة حكم بلعاوي الذي يقود التيار المؤيد لعباس بنفي صحة تصريحات القدومي. وفي تصريح صحافي لبلعاوي تلقت "القدس العربي"

نسخة منه هاجم قرارات اللجنة التحضيرية وقال ان التصريح الذي جاء على لسان القدومي بأن هناك دولا عربية عديدة وافقت على عقد المؤتمر السادس "غير صحيح وبعيد عن الحقيقة".
وطالب بلعاوي القدومي بأن يعلن أسماء تلك الدول التي وافقت على عقد المؤتمر على أراضيها، لافتا إلى أنه بسبب عدم موافقة الدول العربية على عقد المؤتمر على أراضيها "أعلن الأخ الرئيس أبو مازن القرار بعقد المؤتمر السادس في الوطن وفق قرارات الاجتماع الأخير للمؤسستين اللجنة المركزية والمجلس الثوري بعقد المؤتمر في مصر أو الأردن وإلا فسيتم عقده في الوطن". ووصف بلعاوي تصريحات القدومي بأنها "تشوه الحقائق وتؤدي إلى إرباك أعضاء التنظيم الفتحاوي الداعم والملتزم".
وفي التصريح هاجم بلعاوي خصوم عباس الذين شككوا في مصداقية قرار توليه قيادة الحركة، خلفا للرئيس الراحل ياسر عرفات، وقال ان "انتخاب أبو مازن تم وفق قرار في نص صريح من أعضاء اللجنة المركزية وأعضاء المجلس الثوري في اجتماعين رسميين وبالإجماع عليه".
وأكد انه ليس من صلاحيات اللجنة التحضيرية في اجتماعها الأخير في الأردن أن تصدر قرارا بإلغاء هذا القرار، إضافة إلى ان هذه التصرفات غير الصحيحة وغير المسؤولة لا تقبلها كوادر الحركة ولا تقبل أيضا إصدار تصريحات لا تمت للحقيقة بصلة.

القدس العربي، 2009/5/18

14. بيان باسم كوادر فتح في غزة يطالب بعدم تكليف فياض لرئاسة الحكومة القادمة

غزة - اشرف الهور: طالب بيان موقع باسم "قيادة وكوادر فتح في غزة"، أمس أعضاء كتلة الحركة في المجلس التشريعي بعدم القبول بتكليف الدكتور سلام فياض بإعادة تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة.
وأكد البيان الذي تلقت "القدس العربي" نسخة منه على رفض "مبدأ الوصاية" على حركة فتح الذي يمارسه سلام فياض بـ "أشكال متعددة مستندا للتمويل". وطالب موقعو البيان بأن تشارك حركة فتح بـ "قوة"، في أي حكومة قادمة، رافضين أن يتم تمثيل الحركة عبر من وصفوهم بـ"الوكلاء". وجاء في البيان "ان اي حكومة قادمة يجب ان تشارك فيها حركة فتح بقوة ولسنا بحاجة لحكومة وكلاء عن فتح يخدمون مصالحهم واهدافهم على حساب حركة فتح". وطالب البيان بان تقود فتح الحكومة المقبلة لتقدم صورة ايجابية للجمهور الفلسطيني كونها "حكومة الاعداد والاستعداد للانتخابات المقبلة". واكدت كوادر فتح انه في حال فشل حوار القاهرة ستصبح هناك حاجة لـ "حكومة فتحاوية تمتلك الادوات والبدائل ولديها برنامج واضح لاستعادة قطاع غزة ومواجهة كافة التطورات الداخلية والخارجية".
الى ذلك انتقدت تلك القيادات ما وصفوها بـ "عملية تغييب وتجاهل"، قطاع غزة في المشاورات التي اجراها فياض مؤخرا لتشكيل الحكومة، ورأوا ان الامر "يستدعي التركيز على مشاركة وحضور القطاع بقوة في اي تشكيل حكومي قادم بكل ما يحمله ذلك من رمزية ودلالات وطنية".
وحملوا في البيان الدكتور فياض "كامل المسؤولية" عن ما وصفها "معاناة مناضلينا من منتسبي المؤسسات العسكرية 2005 فما فوق الذين القي بهم الى المجهول دون وجه حق في مخالفة سافرة للقانون والاصول".

القدس العربي، 2009/5/18

15. الجهاد: ممارسة مصر ضغوطا لإنهاء الانقسام "يعبر عن ضيق المصريين من إطالة الحوار"

غزة - اشرف الهور: اعتبر الشيخ نافذ عزام القيادي في حركة الجهاد الاسلامي ان ممارسة مصر ضغوطا لانهاء الانقسام "يعبر عن ضيق المصريين من اطالة الحوار"، مشيرا الى ان مصر لم تمارس خلال جولات الحوار السابقة اي ضغوط على المتحاورين.

القدس العربي، 2009/5/18

16. تفجير دوريتين للاحتلال في غزة

(أ.ف.ب): فجر مقاومون عن بعد قنبلتين ضد جيش الاحتلال "الإسرائيلي" شمال بيت حانون في قطاع غزة، كما أفاد شهود عيان. وقالت المصادر إن جنود الاحتلال ردوا بقذائف الدبابات، من دون وقوع ضحايا. وقال متحدث عسكري "إسرائيلي" "وقعت انفجارات في القطاع الواقع شمال بيت حانون، ونعمل على التحقق من ذلك ميدانيا". وأفاد بيان مشترك صادر عن الجناحين العسكريين للجبهة الشعبية والجهاد الإسلامي بمسؤوليتهما المشتركة عن "تفجير "جيبين" لجيش العدو الصهيوني وتدميرهما بشكل مباشر".

الخليج، 2009/5/18

17. بيريز: كلام العاهل الأردني عن اعتراف 57 دولة بإسرائيل في إطار عملية السلام مشجع

البحر الميت: محمد الدعمة: قدم الرئيس بيريز خلال اللقاء الذي عقد على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي للشرق الأوسط الذي اختتم أعماله أمس، تصوراته حول التنمية الاقتصادية الإقليمية لدعم عملية السلام. ورحب بيريز بتصريحات العاهل الأردني عبد الله الثاني حول السلام في الشرق الأوسط وإمكانية اعتراف 57 دولة بإسرائيل في إطار عملية السلام بين العرب والإسرائيليين، واعتبر هذا الكلام "مشجعا جدا".

وقال بيريز في جلسة حوارية عقدت على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي: "لقد أشار العاهل الأردني إلى ما يسمى بـ57 بلدا مستعدا للسلام. أعتقد أن هذا أمر مشجع للغاية وجاء في الوقت المناسب". وأضاف بيريز الذي تُعتبر مهامه فخرية بشكل أساسي أن "الفجوة بدأت تضيق بين المفاوضين الإسرائيليين والفلسطينيين"، مشيرا إلى أن "هذه الفجوة يمكن التغلب عليها إذا ما أدخلنا بعض الأفكار الجديدة".

وأوضح بيريز في مؤتمر صحافي أمس الأحد أن إسرائيل ملتزمة بخارطة الطريق، مشيرا إلى أنه يجب التفاوض في الأمور المتعلقة بتوفير الأمن لإسرائيل، وتساءل: "لماذا تطلق حركة حماس الصواريخ على إسرائيل وقد انسحبنا من غزة ولا يوجد أي جندي إسرائيلي فيها؟"، وقال إن "إسرائيل ستحترم أي حكومة فلسطينية ملتزمة بعملية السلام بحكم الجوار بيننا، وإن إسرائيل ستدعم أي حكومة فلسطينية تحترم الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل. وأكد من جهة أخرى أن نتنياهو سيلتزم بكل الاتفاقات التي وقعتها إسرائيل سابقا وبحل الدولتين.

الشرق الأوسط، 2009/5/18

18. نتنياهو سيقترح "خريطة طريق" جديدة لـ"التطبيع" مع العرب دون الالتزام بدولة فلسطينية

القدس المحتلة، واشنطن - رامي منصور، وكالات: ذكرت مصادر إسرائيلية أمس أن رئيس الـوزراء الإسرائيلي، نتنياهو، سيقترح خلال لقائه بالرئيس الأميركي، باراك أوباما، إقامة طواقم عمـل مـشتركة لبلورة "خارطة طريق جديدة" لتتقدم في المسار الفلسطيني، دون الالتزام بقبول مبدأ الدولتين وإقامة دولة فلسطينية، ولوضع استراتيجية مشتركة في الملف النووي الإيراني.

وكان نتنياهو قد وصل إلى واشنطن امس في زيارة يتوقع أن تكون بشير خير أو نذير شر للعلاقات بين الحليفين الوثيقين مع اتفاقهما على الأجندة المشتركة واختلافهما في الأولويات وآليات والتنفيذ.

وحسب صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، فإن نتنياهو سيؤكد لأوباما "رغبته بعملية سـلام إقليمـي يجـري التطبيع في إطارها مع الدول العربية تدريجياً". وذكرت الصحيفة أنه من المتوقع أن يعلن أوباما دعمـه للفكرة وأن يطلب من نتنياهو تقديم "مبادرات حسن نية" تتمثل بتجميد الإستيطان في الضفة الغربية.

وقالت مصادر في ديوان نتنياهو إنه سيطالب أوباما تقوية التنسيق السياسي والأمني، وفتح قنوات اتصال بين الطرفين وإقامة طواقم عمل مشتركة للتنسيق في الملفين الإيراني والفلسطيني.
وأضافت المصادر أن نتنياهو سيؤكد لأوباما نيته تجديد المفاوضات مع السلطة الفلسطينية وإشراك دول عربية بالمفاوضات من خلال التطبيع في العلاقات.
وأكدت المصادر أن نتنياهو "لن يبدي مرونة حول مبدأ دولتين لـشعبين"، وسـيبلغ أوبامـا أنـه علـى الفلسطينيين الاعتراف بإسرائيل دولة الشعب اليهودي في اطار تسوية سياسية، وضمان أمـن إسـرائيل ونزع السلاح من الأراضي الفلسطينية. وقالت مصادر في حزب "ليكود" إن "نتنياهو لن يجيب بنعم أو لا حول مبدأ دولتين لشعبين، وسيترك القضية للتفاوض".

الدستور، 2009/5/18

19. "مجلس السلام والأمن الإسرائيلي" يناشد نتنياهو التجاوب مع إدارة أوباما

الناصرة: دعت الإدارة الموسعة لـ"مجلس السلام والأمن" الإسرائيلي الذي يمثل أكثر من ألف من العسكريين في الاحتياط والدبلوماسيين السابقين وأكاديميين بارزين، رئيس الحكومة الإسرائيلية نتنياهو إلى التجاوب مع الإدارة الأميركية والدول العربية والمجتمع الاوروبي و"الموافقة على حل الدولتين للشعبين والرد بالإيجاب على مبادرة السلام العربية المطروحة على طاولة حكومة إسرائيل منذ عام 2002".
وقال المجلس في إعلان كبير نشره في صحيفة "هآرتس" أمس متزامناً مع سفر نتنياهو إلى واشنطن إنه ينبغي على حكومة إسرائيل أن "تهنئ الجامعة العربية وقادتها على قرارهم الداعي إلى إنهاء النزاع وإلى اعتبار السلام خياراً استراتيجياً وإلى تطبيع العلاقات وإلى الجيرة الحسنة بين الدول العربية وإسرائيل".
وأضاف ان على الحكومة الإسرائيلية "أن تعلن استعدادها الدخول فوراً في مفاوضات مع السلطة الفلسطينية ولبنان وجهة تمثيلية للجامعة العربية من أجل التوصل إلى اتفاقات ترسم، ضمن أشياء أخرى، الحدود بينها وبين إسرائيل". وزاد أنه ينبغي على الحكومة أن تقول أيضاً إنها تطمح الى تسوية عادلة ومتّفق عليها لقضية اللاجئين الفلسطينيين تقوم على عودة اللاجئين كمواطنين إلى الدولة الفلسطينية أو كمواطنين في دول عربية أخرى، إذا رغبوا بذلك وإذا وافقت الدول المضيفة، على أن يحصل اللاجئون على التعويضات الملائمة.
وختم الإعلان بوجوب أن تعلن الحكومة الإسرائيلية أنها "ترى بعين الايجاب إقامة دولة فلسطينية مستقلة تتمتع بالسيادة في أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة تكون عاصمتها القدس الشرقية".

الحياة، 2009/5/18

20. باراك: "ممكن أن ننجز حل سلام مع الفلسطينيين خلال ثلاثة أعوام"

غزة - عبد القادر فارس: صرح وزير الدفاع إيهود باراك بأنه يمكن التوصل إلى "اتفاق إقليمي خلال ثلاث سنوات"، وأضاف في مقابلة متلفزة أنه ينبغي أن نقنع الأمريكيين بجديتنا في سعينا لاتفاق إقليمي. وبعد تحقيقه قد يتطلب تنفيذه خمس سنوات إضافية. وقال باراك من أهمية معارضة نتنياهو لإقامة دولة فلسطينية، معتبراً أنه سيقبل في نهاية المطاف بصيغة "شعبين يعيشان جنباً إلى جنب بسلام وضمن احترام متبادل". وأبدى ثقته بأن الحكومة اليمينية الحالية "ستكون مستعدة لاتخاذ قرارات صعبة" بهدف التوصل إلى تسوية في الوقت المناسب.

عكاظ، 2009/5/18

21. تقرير: ثلث الزيادة السكانية في المستوطنات مصدرها الهجرة

القدس المحتلة - رامي منصور: نفت معطيات رسمية نشرتها دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية امس مزاعم السلطات الإسرائيلية حول النقص في الوحدات السكنية في المستوطنات بالضفة الغربيـة نتيجـة التكاثر السكاني الطبيعي للمستوطنين.

وجاءت نشر المعطيات عشية لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، مع الـرئيس الأميركـي، باراك أوباما، اليوم في واشنطن، التي سيدعي خلالها نتنياهو الحاجة الماسة لتوفير وحدات سكنية جديدة للمستوطنين في الضفة الغربية بسبب التكاثر الطبيعي.

وحسب المعطيات من العامين 2007 - 2006 فإن النقص في الوحدات السكنية للمستوطنين ناتج بشكل كبير عن "هجرة" أسر إسرائيلية للسكن في مستوطنات الضفة الغربية وليس نتيجـة التكـاثر الطبيعـي، وتشير المعطيات إلى أن عدد "المهاجرين" للمستوطنات أكبر من عدد السكان الناتج عن التكاثر الطبيعي.

ففي العام 2007 بلغت نسبة التكاثر الطبيعي نحو 63 في المئة من الزيادة السكانية، فيما بلغـت نـسبة "الهجرة" نحو 36 في المئة من الزيادة السكانية. وفي العام 2006 إنتقل 5600 مواطن إسرائيلي للـسكن في مستوطنات الضفة.

وتبين المعطيات أن عدد مستوطني "معاليه أدوميم" ارتفع عام 2006 بـ 1592 مستوطنا بينهم 577 فقط نتيجة للتكاثر الطبيعي والأخرون إنتقلوا إليها من إسرائيل. وللتوضيح، يذكر التقرير مستوطنة "موديعين عيليت"، إذ وصل عدد المهاجرين للمستوطنة في العام 2006 نحو 1900 مستوطن، وفـي مـستوطنة "بيتار عيليت" كان عدد المهاجرين إلى المستوطنة 659 مستوطنا، وفي مستوطنة "إفراتـا" كـان عـدد المهاجرين إليها117 مستوطنا.

الدستور، 2009/5/18

22. "إسرائيل" تواصل البناء في البؤر الاستيطانية

القدس المحتلة – بترا: كشفت اذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي امس النقاب عن قيام المستوطنين اليهـود بمواصلة البناء الاستيطاني في الضفة الغربية.

وقالت انه تم البدء ببناء كنيس يهودي ومنازل ثابتة بدلا من المنازل المتحركة "الكرفانات" خلال الشهور القليلة الماضية في بؤرة "ايل ماتان" الاستيطانية بالقرب من نابلس، لافتة الى انه عشية لقاء نتنياهو مـع الرئيس الاميركي في واشنطن اليوم ارتفعت اصوات المستوطنين الداعية الى عـدم اعطـاء تعهـدات للجانب الاميركي بتجميد البناء الاستيطاني في الضفة الغربية.

وقال رئيس مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة داني دايان لاذاعة الجيش اليوم "انـه يؤمن ان نتنياهو لن يتخلى عن مواصلة البناء في المستوطنات على الرغم من الضغط الاميركي".

الدستور، 2009/5/18

23. وزارة الأمن تسحب موافقتها على دخول المستوطنين إلى الأحياء العربية في مدينة الخليل

سحب وزير الأمن الإسرائيلي إيهود باراك مساء أمس موافقته على جولة اليمين الاستيطاني المتشدد في مدينة الخليل، وأصدر بيانا خاصا قال فيه إنه لن يسمح لناشطي حزب "إيحود ليئـومي" بالـدخول إلـى الأحياء العربية لمدينة الخليل.

وكان نشطاء اليمين المتطرف يعتزمون إجراء جولة في الخليل اليوم. وكانت وزارة الأمن وافقت علـى طلب حزب "الوحدة الوطنية(إيحود ليئومي)، اليميني المتطرف إجراء جولة في مدينة الخليل بما في ذلك الأحياء العربية الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

وستقتصر الجولة على الحي الاستيطاني اليهودي كما يبدو. ومن المتوقع أن يشارك في الجولة نواب الحزب ومساعديهم وكبار قادة مستوطني الخليل، بما فيهم إيتمار بن غفير وباروخ مارزل.

عرب 48، 2009/5/18

24. الطيبي يقاطع جلسة رئاسة الكنيست في سلوان والليكود يطالب باستقالته وبسجنه

الناصرة - زهير اندراوس: قرر د. احمد الطيبي نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي مقاطعة الزيارة التي ستقوم بها بعد غد الثلاثاء هيئة رئاسة الكنيست والتي تضم رئيس الكنيست ونواب الرئيس إلى حي سلوان في القدس الشرقية. وقال د. الطيبي: إن عقد جلسة للرئاسة في سلوان تحت رعاية جمعية المستوطنين المسماه (عير دافيد) هي استفزاز لمشاعر الفلسطينيين أصحاب المكان ودعم لأولئك الذين سطوا على ممتلكات وبيوت أهالي الحي المقدسيين. وأكد ان سلوان هي ارض محتلة كما أن القدس الشرقية هي ارض محتلة وادعاء أن القدس موحدة عاصمة لإسرائيل هو ادعاء باطل وكاذب وان قانون ضم القدس يجب ان يلغى وسيتم إلغاؤه مستقبلا كما سيتم إلغاء قانون ضم الجولان العربي السوري. وأضاف لقد قمت مع زملائي في كتلة (الموحدة والعربية للتغيير) بزيارة حي سلوان والتضامن مع أهالي المنازل المهددة بالهدم قبل عدة أسابيع وهذا هو العنوان الصحيح سلوان والقدس التي كانت عربية وستبقى عربية. وردا على ذلك سارع نائب رئيس الكنيست من الليكود داني دانون بالمطالبة باستقالة النائب الطيبي لأنه لا يقوم بوظيفته بشكل رسمي، في حين انبرى النائب اليميني المتطرف ميخائيل بن اري للتحريض الأرعن على الطيبي قائلا: لقد كان انتخابه لمنصب نائب الرئيس خطأ فادحا لأنه كان مستشارا لعرفات ويشكل حصان طروادة وهو عدو للدولة ومكانه المحاكمة والسجن، على حد تعبيره.

القدس العربي، 2009/5/18

25. نشاطات فلسطينية ولبنانية لإحياء الذكرى الحادية والستون للنكبة

تواصلت النشاطات في الذكرى الحادية والستين للنكبة يومي أمس الاول وامس في مختلف المناطق اللبنانية. وفي هذا الاطار أحيت كلية خالد بن الوليد - الحرج في جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية الذكرى بمجموعة من النشاطات التي أقامتها في حرمها في بيروت. كما نظم اتحاد الشباب الديموقراطي الفلسطيني "أشد" يوماً فلسطينياً تضمن معرضاً لصور القرى والمدن الفلسطينية التي دمرت عام 1948 وصور المخيمات الفلسطينية في لبنان، إضافة إلى عرض فيلم بعنوان "رحلة العذاب وحلم العودة". في حين أقامت مؤسسة "شاهد" لحقوق الإنسان بالتعاون مع الرابطة الإسلامية لطلبة فلسطين أمس عرضاً لعلم فلسطين بطول 15 مترا، وعرض ثلاثة امتار، أمام بيت الأمم المتحدة. ووقع نحو 5000 طالب فلسطيني من مختلف المراحل التعليمية على العلم تحت عبارة "أقسم ألا أتنازل عن القرية أو المدينة التي هجرت منها مهما طال الزمن". وقد تم عرض العلم الفلسطيني في ذات اليوم عند بوابة فاطمة الحدودية مع فلسطين المحتلة. كما أقامت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين اعتصاماً جماهيرياً في محيط بوابة فاطمة، لنحو 1100 فلسطيني من مخيمات البقاع. وأعقب ذلك، مسيرة أخرى لحركة حماس ضمت أكثر من مئتي مشارك، في محيط البوابة أيضاً.

السفير، 2009/5/18

26. حسن خاطر يحذر: القدس باتت في اللحظات الأخيرة للتهويد

القدس المحتلة - فاطمة الزهراء العويني: أكد الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات د.حسن خاطر، أن القدس تواجه هجمة استيطانية مسعورة تحاول ضم ما تبقى منها إلى الجانب الإسرائيلي، مبينا أنها باتت في اللحظات الأخيرة للتهويد.

صحيفة فلسطين، 2009/5/18

27. التميمي: هناك مخطط إسرائيلي لتحويل الخليل القديمة إلى حي يهودي

رام الله - منتصر حمدان: كشف الشيخ تيسير التميمي أمس، عن مخططات إسرائيلية وصفها بـ "السرية" يجري الإعداد لها لتحويل البلدة القديمة في الخليل إلى حي يهودي. فيما أكد أن قرار باراك السماح لما يسمى بـ "حزب الاتحاد الوطني" المتطرف بتنظيم جولة استفزازية داخل الخليل اليوم الاثنين، بمشاركة قيادات المستوطنين في المدينة، يأتي ضمن سلسلة إجراءات تعسفية ممنهجة ضد الخليل، لاجتثاث واقتلاع وترحيل أصحاب الأرض وتفريغ المدينة من سكانها وتهويدها، وهو جزء من مخطط شامل. وكشف عن قيام أعضاء في حكومة الاحتلال بالتنسيق مع قادة الجمعيات والمنظمات الاستيطانية بإعداد مخططات سرية سيتم عرضها على نتنياهو تتضمن إنشاء أكثر من 20 بؤرة استيطانية بهدف تحويل البلدة القديمة إلى حي يهودي متكامل، وإحكام القبضة على جميع أركان ومساحات الحرم الإبراهيمي الشريف.

الخليج، 2009/5/18

28. مطالبة شعبية لأوباما بالضغط على نتنياهو لإنهاء حصار غزة

غزة - د ب ا: طالبت اللجنة الشعبية الفلسطينية لمواجهة الحصار على قطاع غزة الرئيس أوباما بالضغط على نتنياهو لإنهاء حصار غزة وإظهار جدية تغيير سياسته في المنطقة. وقال رئيس اللجنة جمال الخضري في تصريح صحافي مكتوب أن هذا الحصار "يتنافى مع كل المبادئ والقوانين الدولية بما فيها اتفاقية جنيف الرابعة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والأخلاق الإنسانية، بسبب ما يخلفه من قتل ودمار وضحايا". وشدد على "أن منح الشعب الفلسطيني حقوقه يجعل هناك إمكانية لتحقيق السلام والأمن والاستقرار في المنطقة"، معتبراً أن فشل المفاوضات يعود لعدم تكافؤ الطرفين ودعم الإدارة الأمريكية للمواقف الإسرائيلية.

القدس، فلسطين، 2009/5/17

29. "واعد": المخابرات الإسرائيلية تشكل لجنة خاصة "لبث الأخبار الكاذبة" حول صفقة التبادل

غزة: كشفت جمعية "واعد للأسرى والمحررين" أن جهاز "الشاباك" قد شكل مؤخراً لجنة خاصة "للعمل على كسر الروح المعنوية والنفسية للأسرى في سجون الاحتلال ولذويهم". وقال عبد الله قنديل الناطق الإعلامي باسم الجمعية أن "العدو الإسرائيلي قد أخطأ العنوان ولم يصل إلى ما كان يصبو إليه؛ بسبب الذكاء الشديد الذي يتمتع به الأسرى وذووهم؛ حيث إنهم سطروا موقفًا رائعا حينما أكدوا أنهم خلف المقاومة في مطالبها، حتى وإن استمر "شاليط" في الأسر طيلة عمره". ودعا قنديل وسائل الإعلام الفلسطينية إلى "عدم الانجرار وراء الأخبار الإسرائيلية المشبوهة في هذا الإطار، وأن تقوم بفلترة مصادر الأخبار التي تتعلق بملف صفقة التبادل قبل نشرها".

قدس برس، 2009/5/17

30. 1200 فلسطيني غادروا معبر رفح ومساعدات انسانية عربية تدخل قطاع غزة

رفح: أفاد منسق المعابر في سفارة فلسطين في القاهرة خالد عطية ان 1200 فلسطيني مروا عبر معبر رفح الحدودي أمس، منهم 650 وصلوا الى الجانب المصري وبينهم 137 مريضاً للعلاج في مصر والباقي عالقون عائدون للدول التي يقيمون بها وطلاب دارسون في الخارج، فيما عاد الباقي إلى قطاع غزة. وتحدث عن إرجاع المعبر المصري نحو 40 فلسطينيا إلى قطاع غزة مرة أخرى لاستكمال موافقات خروجهم من القطاع أو انتهاء التأشيرات الخاصة بالدول المتجهين إليها. إلى ذلك، أشار مصدر مصري مسؤول إلى تمديد العمل لثلاثة أيام في المعبر بعدما كان مقرراً إغلاقه بنهاية عمل اليوم، ليتمكن العدد الأكبر من المرضى والعالقين الفلسطينيين من التنقل بين مصر وقطاع غزة والعالم الخارجي. وعلى صعيد المساعدات الانسانية، اشار مصدر تنسيقي في معبر رفح الى ادخال مساعدات طبية وغذائية من منظمة المؤتمر الإسلامي، وأخرى من حملة خادم الحرمين الشريفين. كما تم إدخال مساعدات ليبية سبق دخولها مصر خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وذلك عبر معبري العوجة المصري وكرم سالم الإسرائيلي، إضافه إلى إدخال 14 سيارة إسعاف إماراتية تسلمها مندوب الهلال الأحمر الفلسطيني عبر المعبر.

الحياة، 2009/5/18

31. زوارق حربية إسرائيلية تستهدف مراكب الصيادين قبالة غزة

غزة - د ب أ: قالت مصادر فلسطينية إن الزوارق البحرية الإسرائيلية واصلت صباح امس استهداف قوارب الصيد الفلسطينية قبالة سواحل قطاع غزة، ما ألحق بها أضرارا مادية دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. ومن جهته اتهم نقيب الصيادين الفلسطينيين نزار عياش الزوارق الإسرائيلية بتكثيف اعتداءاتها بشكل غير مسبوق على قوارب صيد الأسماك الفلسطينية بشكل يومي، وهو ما بات سياسة عسكرية إسرائيلية ممنهجة تستهدف قطاع الصيد الذي يعيش عليه أكثر من ثلاثة آلاف صياد يعيلون أكثر من ثلاثين ألف فرد.

الرأي، الأردن، 2009/5/18

32. غزة: حملة "العلم وسط الركام" الاماراتية تبدأ مرحلتها الثانية

غزة - وكالات: أعلنت هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية تنفيذ المرحلة الثانية من حملة "العلم وسط الركام" بتقديم مساعدات إغاثية لنحو 1050 طالباً وطالبة من الجامعيين ممن هدمت منازلهم أو تضررت بالكامل خلال الحرب الإسرائيلية.

الخليج، 2009/5/18

33. الاحتلال يعتقل 360 عاملاً فلسطينياً داخل أراضي 48 خلال يومين

الناصرة: شنت الشرطة الإسرائيلية وميليشيات ما يسمى "حرس الحدود" حملة اعتقالات واسعة ضد العمال الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية، والذين يعملون داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1948. حيث قالت الشرطة إنها اعتقلت خلال اليومين الماضيين أكثر من ثلاثمائة وستين عاملاً فلسطينياً، لا يملكون تصاريح عمل، في حين تم اعتقال اثنين وعشرين شخصاً للاشتباه فيهم بنقل الفلسطينيين إلى داخل الأراضي المحتلة سنة 1948.

قدس برس، 2009/5/17

34. الإغاثة الطبية: ارتفاع ملحوظ في أعداد المعاقين بشمال غزة عقب الحرب الإسرائيلية

غزة: نبهت "الإغاثة الطبية" الفلسطينية من أن هناك زيادة ملحوظة في أعداد المعاقين في محافظة شمال غزة، لا سيما في أعقاب الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع، حيث وصل عددهم حتى نهاية نيسان/ إبريل الماضي إلى 5814 معاقاً. وأضافت، في تقرير أصدرته، أن شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة من أكثر الشرائح فقراً واحتياجاً للخدمات، موضحة أن عدد المعاقين من الذكور بلغ 3314 ومن الإناث 2500.

قدس برس، 2009/5/17

35. خان يونس: "مجمع ناصر الطبي" أجرى نحو 9 آلاف عملية جراحية خلال 4 أشهر

خان يونس: تمكن الأطباء الفلسطينيون في "مجمع ناصر الطبي" بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، خلال الثلث الأول من العام الحالي من إجراء 8932 عملية جراحية؛ من بينها 1884 عملية كبرى؛ أغلبها أجريت لأول مرة على مستوى قطاع غزة.

قدس برس، 2009/5/17

36. "603" مسرحية عن الجانب الإنساني للمعتقلين الفلسطينيين

رام الله – رويترز: تناولت الفنانة الفلسطينية الشابة منال عوض قضية المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية متحدثة عنهم كبشر بعيداً من البطولات. وذلك من خلال المسرحية (603)، إشارة الى رقم قسم في معتقل، التي عرضت في رام الله، وقدمها أربعة ممثلين يمثلون حياة أربعة أسرى كل له روايته ومدة حكمه، كما ينتظر عدد منهم أن يخرج من السجن ضمن صفقة التبادل بين "إسرائيل" وقوى المقاومة الفلسطينية التي تحتجز منذ أكثر من سنتين الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط. واختارت المخرجة ان يكون تصميم خشبة المسرح غير تقليدي حيث ظهرت براميل من الحديد قسمت الى نصفين كان غطاؤها يحمل رقم السجين الذي ينام فيه والى جانبها جدار مرتفع من البراميل الحديدية.

الحياة، 2009/5/18

37. "افتحوا الأبواب" معرض رسومات على الجدار الإسرائيلي العازل

طولكرم: أطلق عدد من الرسامين الفلسطينيين من داخل الأراضي المحتلة عام 1948، معرضا للرسوم، تم تعليق لوحاته على الجدار الأمني الإسرائيلي، على المقطع الذي يمر في محافظة طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة. حيث انطلق المعرض تحت اسم "افتحوا الأبواب".

قدس برس، 2009/5/17

38. العاهل الأردني لبيريز: إن تحقيق السلام يشكل مصلحة لجميع دول المنطقة

البحر الميت - محمد الدعمة: أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أمـس خـلال لقائـه الـرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي للـشرق الأوسـط أن تحقيـق السلام يشكل مصلحة وضرورة لجميع دول المنطقة، مؤكدا على أهمية التحرك بشكل سـريع لإطـلاق مفاوضات تؤدي إلى حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين وفـي سـياق إقليمـي يضمن تحقيق السلام الشامل، وفق المرجعيات المعتمدة خصوصا مبادرة السلام العربية. وقال الملك عبد الله الثاني خلال اللقاء، بحسب بيان للديوان الملكي الأردني، إن التقدم نحو حل الدولتين يتطلب وضـوحا وصراحة حول الأسس التي يجب أن يقوم عليها السلام ويضمن ديمومته، مشيرا إلى أن لقـاءه رئـيس

الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الخميس الماضي اتسم بالوضوح والصراحة وتم خلاله مناقشة جميع القضايا بدرجة عالية من المباشرة والحرص على اغتنام الفرصة السانحة لتحقيق السلام الدائم.

الشرق الأوسط، 2009/5/18

39. وزير خارجية الأردن: المبادرة العربية لم تعدل ولن تتغير

القاهرة –"القدس"، د ب أ - أكد وزير الخارجية الأردني ناصر جودة على أن المبادرة العربية لحل النزاع العربي-الإسرائيلي "مبادرة عربية" و"لم تتغير" بعد أن تحدث العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني عن إمكانية اعتراف 57 دولة عربية وإسلامية بـ"إسرائيل" مقابل سلام شامل وعادل. وأضاف الوزير: "عندما يتحدث جلالة الملك مع المسؤولين في الإدارة الأمريكية، فكله ينصب على ضرورة تفعيل هذه المبادرة، بشرط قبول "إسرائيل" لها.. ولا تغيير على المبادرة".

القدس، فلسطين، 2009/5/17

40. رئيس وزراء الأردن: هناك عرضا عربيا يتضمن قبول "إسرائيل" بمبادرة السلام العربية

عمان - محمد النجار: قال رئيس وزراء الأردن في الجلسة الختامية للمنتدى الاقتصادي العالمي، في رسالة وجهها للرئيس الأميركي باراك أوباما، إن هناك عرضا عربيا يتضمن قبول "إسرائيل" بمبادرة السلام العربية مقابل الحصول على اعتراف 57 دولة عربية وإسلامية.

الجزيرة نت، 2009/5/17

41. الأردن: فريق الدفاع في قضية خلية حماس يستأذف أمام محكمة التمييز

السبيل - طارق النعيمات: قال المحامي علي العرموطي إنه قدم طعنا في الأحكام الصادرة على موكليه، والتي قضت بالسجن 5 سنوات على ثلاثة أشخاص فيما يعرف بقضية «خلية حماس». وأشار العرموطي إلى أنه تقدم الأسبوع الماضي بالطعن أمام محكمة التمييز بانتظار تحديد جلسة للبت في مصير الطلب. وكانت محكمة أمن الدولة أمس أوقعت عقوبة السجن لخمس سنوات على 3 من أصل 5 أشخاص اتهموا بالقيام بعملية تجميع معلومات عن مواقع إسرائيلية وأردنية لصالح حركة حماس.

السبيل، الأردن، 2009/5/18

42. الأردن: قافلة مساعدات تحمل 214 طن مواد اغاثية متنوعة إلى غزة

جسر الملك حسين - بترا: عبرت جسر الملك حسين أمس قافلة مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة وتتكون القافلة من 15 شاحنة تحمل 214 طنا من المواد الاغاثية المتنوعة والمواد التموينية المختلفة تم تحديدها بالاتفاق مع وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" التي تقوم بتوزيعها هناك. حيث بلغ عدد القوافل التي تم تسييرها حتى الآن 310 قوافل.

الدستور، 2009/5/18

43. عبد الله غول: لا سلام دون دولة فلسطينية مستقلة

نشرت **الخليج، 2009/5/18** من دمشق أن الرئيس التركي عبد الله غول أكد أن السلام في المنطقة لن يتحقق دون قيام دولة فلسطينية مستقلة. كما شدد في محاضرة ألقاها في جامعة حلب أمس، على ضرورة استمرار المفاوضات لاسترجاع الأراضي السورية واللبنانية المحتلة، معرباً عن اعتقاده بإمكانية التوصل إلى حل، وتحقيق السلام في إطار القرارات والمبادئ الدولية، خاصة في ضوء الظروف الدولية الجديدة،

وتصريحات الرئيس الأمريكي باراك أوباما، "الذي خلق جواً من التفاؤل بإمكانية التوصل إلى النتائج المرجوة" حسب تعبيره. ولم يستبعد جول حصول تحول إيجابي في مواقف حكومة نتنياهو بعد أن يدرك قادة الأحزاب المنضوية فيها ضرورة تغيير الأفكار التي طرحوها قبل تشكيلها. ودعا غول إلى وحدة الصف العربي للمساهمة في إيجاد الحلول للقضايا التي تعاني منها المنطقة، كما دعا لإنهاء الانقسام الداخلي الفلسطيني.

وأضافت **الحياة، 2009/5/18** نقلاً عن مراسلها في دمشق، إبراهيم حميدي ومن أنقرة أكد الرئيس عبد الله غول، أن دمشق "مستعدة للعودة الى طاولة المفاوضات في حال توافر الشريك". وقال رداً على سؤال: "إن توقيع اتفاق سلام بين سورية وإسرائيل قبل الفلسطينيين، لن يؤثر سلباً على الموقف التفاوضي الفلسطيني لأن تحقيق السلام بين سورية وإسرائيل أمر في غاية الاهمية وهو، إن تحقق، من شأنه ان يقول للعالم إن تحقيق السلام ممكن في المنطقة، ويدعم عملية السلام مع الفلسطينيين".

وقال: "المصالحة السورية - المصرية حيوية للغاية لتوحيد الصف الفلسطيني".

44. عمرو موسى: "لن يكون هناك أي بديل للسلام سوى المقاومة"

عمان - محمد النجار: وصف الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، في منتدى دافوس، الوضع في المنطقة بالخطير، مكررا تصريحات سابقة له بالقول إن العام الحالي يمثل الفرصة الأخيرة للسلام، وإن العرب لن يستمروا في إبقاء مبادرتهم على الطاولة. وتحت إلحاح أسئلة مقدمة الجلسة والجمهور حول البديل المطروح لدى العرب، قال موسى "لن يكون هناك أي بديل للسلام سوى المقاومة". وكان لافتا أن موسى طالب بعدم حدوث أي لقاء بين المسؤولين العرب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "دون إعداد جيد ودون أن يكون وقف الاستيطان شرطه المسبق".

أما عادل عبد المهدي، نائب الرئيس العراقي، فقد طالب الرئيس الأميركي بممارسة الضغوط على "إسرائيل" للانسحاب من الأراضي العربية المحتلة.

الجزيرة نت، 2009/5/17

45. حسام زكي: استمرار الانقسام سيؤدي إلى اهتزاز الدعم العربي للقادة الفلسطينيين

القاهرة: حذر حسام زكي، المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية من مخاطر وعواقب استمرار الانقسام الفلسطيني الداخلي، معتبراً أن ذلك "يمنح إسرائيل ورقة ضغط باستمرار العزف على وتر وذريعة عدم وجود شريك فلسطيني لبدء عملية مفاوضات تفضي إلى تسوية سياسية". واعتبر زكي في تصريحات خاصة لـ"قدس برس"، أن "إضاعة هذه الفرصة واستمرار غلبة الأجندات الخاصة من شأنه أن يلحق أضراراً كبيرة بالقضية الفلسطينية وحقوق هذا الشعب الذي ناضل كثيراً من أجلها ودفع ثمناً غالياً من التضحيات"، وتمنى أن "يرتفع جميع المشاركين بهذا الحوار إلى مستوي التحديات الراهنة التي تواجه قضيتهم وحقوقهم المصيرية"، كما قال. وحذّر زكي من أن "الأضرار لن تقتصر على انسحاب الدعم الدولي عن هذه القضية وحقوق هذا الشعب، وإنما ستؤدي إلى اهتزاز الدعم العربي ذاته لهؤلاء القادة الفلسطينيين، إذا ما استمر الوضع الراهن وسيطرة الانقسامات وتغليب الأجندات والمصالح الخاصة لهم علي مصلحة قضيتهم الرئيسية"، حسب تحذيره.

وجدد زكي نفي القاهرة استضافة المؤتمر العام السادس لحركة فتح، وقال "إن الاتجاه الغالب أن يعقد هذا المؤتمر داخل الأراضي الفلسطينية ذاتها، وفقا لما أعلنه الرئيس عباس مؤخرا".

قدس برس، 2009/5/17

46. عمرو موسى: الخطر الحقيقي هو النووي الإسرائيلي وليس الإيراني

عمان - عبد الجبار أبو غربية: اعتبر الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، أمس، أن الخطر الحقيقي يأتي من البرنامج النووي العسكري الإسرائيلي وليس الإيراني. وقال في حلقة نقاشية عن "مستقبل صناعة السلام في الشرق الأوسط" على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي فى عمان، "نحن لا نرى إيران قضية أساسية، والأغلبية العظمى من العرب لا يرونها كذلك". وتساءل: لماذا علينا الدخول في جدل مع طهران حول قضايا نووية، ولا ندخل مع "إسرائيل" حول قضايا كتلك؟

عكاظ، 2009/5/18

47. مصر تفجر عددا من أنفاق التهريب في رفح

غزة - وكالات الانباء: فجرت قوات الأمن المصرية، امس، عددا من أنفاق التهريب على الشريط الحدودي بين قطاع غزة ومصر. وذكرت مصادر فلسطينية، أن "أصوات انفجارات هزت جنوب مدينة رفح أقصى جنوب القطاع تبين فيما بعد أنها جراء قيام الأمن المصري بتفجيرعدد من أنفاق التهريب على طول الشريط الحدودي".

الدستور، 2009/5/18

48. الجزائر: محاكمة 26 شخصا شاركوا في مظاهرة تضامنية مع غزة أثناء العدوان

الجزائر - كمال زايت: بدأت، أمس الأحد، بمجلس قضاء العاصمة محاكمة 26 شخصا شاركوا في المظاهرة التضامنية مع غزة التي نظمت بالعاصمة في شهر كانون الثاني/ يناير الماضي، في انتظار محاكمة بعض قيادات التيار الإسلامي الذين قادوا هذه المظاهرات. وقد انطلقت المحاكمة بقراءة التهم الموجهة إلى الأشخاص الـ26 ومعظمهم شباب، وقد وجهت لهم النيابة تهم السرقة والتجمهر غير المرخص به، وحمل سلاح أبيض، والاعتداء على رجال الأمن أثناء تأدية مهامهم، والضرب والجرح العمدي وتخريب ممتلكات عامة وخاصة، وكذا الاعتداء على مؤسسات وهيئات رسمية.

القدس العربي، 2009/5/18

49. "نيويورك تايمز": مسقط تحدّت مصر والسعودية بدعمها لحماس

نيويورك - يو بي اي: قالت صحيفة "نيويورك تايمز"، في تقرير من مسقط، ان سلطنة عمان، البلد المهم استراتيجيا والبراغماتي، رفضت دعوات جيرانها إلى الابتعاد عن ايران، ولكنها بدلاً من ذلك تحدت مصر والسعودية برفضها الانضمام اليهما في مقاطعة القمة التي عقدت في قطر في كانون الثاني/ يناير الماضي لدعم حركة حماس المدعومة من إيران.

القدس العربي، 2009/5/18

50. لاريجاني يؤكد سعي "إسرائيل" لتغطية جرائمها بخلق عدوّ وهمي هو إيران

طهران: أكد رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني، أمس، أن "تصريحات رئيس الوزراء الصهيوني الأخيرة تمثل من الناحية العملية إهانة لجميع المسلمين، لأنه استخف بعقولهم حيث صور لهم وجود عدو وهمي إلى جانب إسرائيل هو إيران"، وقال إن تصريحات بنيامين نتنياهو بعد لقاءاته الأخيرة في بلدين إسلاميين نوع من الخداع والتغطية على جرائمه البربرية خلال أحداث حربي الـ 33 يوماً في لبنان والـ 22 يوماً في غزة. واعتبر لاريجاني خطوة نتنياهو من الناحية العملية إهانة لجميع المسلمين لأنها استخفت بعقولهم حيث صورت لهم وجود عدو وهمي.

وعلمت "الخليج" من مصادر إيرانية مطلعة، أن طهران ستعقد اليوم الاثنين، مؤتمراً دولياً لدعم المقاومة الفلسطينية تحت عنوان (وظيفة الأمم إزاء فلسطين)، وذكرت مصادر إيرانية أن المؤتمر يسعى إلى ترسيخ حالة المقاومة إزاء المشاريع الأخرى، حيث ستطرح في المؤتمر أفكار تتعلق بآليات دعم المقاومة واستمرارها، وسيحضر المؤتمر ضيوف من المقاومة الفلسطينية، وأوضح النائب حاجي بابائي لـ"الخليج"، أن إقامة مثل هذه المؤتمرات يعكس للجميع أن إيران لن تتنازل عن أجندتها فيما يتعلق بالمقاومة، وقال إن المقاومة في فلسطين حق مشروع.

الخليج، 2009/5/18

51. هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية تقدّم مساعدات لطلاب غزة

غزة، القاهرة - "الخليج"، "وكالات": أعلنت هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية تنفيذ المرحلة الثانية من حملة "العلم وسط الركام" بتقديم مساعدات إغاثية لنحو 1050 طالباً وطالبة من الجامعيين ممن هدمت منازلهم أو تضررت بالكامل خلال الحرب الإسرائيلية، وقال مدير مكتب الهيئة عماد الحداد إن "الهيئة بدأت توزيع "الكوبونات" بقيمة 100 دولار لشراء الملابس والكتب والأحذية".

الخليج، 2009/5/18

52. تغيير نوعي في انتخابات الكويت لمصلحة المرأة والشيعة

الكويت من حمد الجاسر: أعلنت في الكويت امس نتائج انتخابات مجلس الأمة التي شهدت تغيير 19 مقعداً من مقاعده الخمسين، وفازت 4 مرشحات للمرة الاولى في تاريخ الانتخابات، وارتفع عدد مقاعد الشيعة من خمسة الى تسعة، مخترقين دوائر ذات غالبية سنية. ولكن هذا التقدم جاء على حساب التيار القريب من ايران ولمصلحة شيعة مستقلين. وكان الإقبال على الانتخابات اقل من 60 في المئة، وقد جاء عدم حماس الغالبية السنية للاقتراع لمصلحة المرشحين الشيعة.

الاسلاميون الذين دخلوا المنافسة متفرقين ومتخاصمين دفعوا ثمنا، فتيار الاخوان المسلمين فقد مقعديه في الدائرة الثالثة بينما فقد التيار السلفي مقعدا في الاولى ومقعدا في الثالثة، اما الاسلاميون المستقلون فعانوا من تراجع لكنهم احتفظوا بمقاعدهم، اما القبائل فاحتفظت عموما بمقاعدها مع تغيير في الوجوه. وعلى رغم ان النتائج يمكن تفسيرها بسهولة لمصلحة الحكومة، فإنه لا يمكن القول ان متاعبها انتهت، فمن سمتهم مصادر الحكومة "نواب التأزيم"، ما زالوا في الصورة.

الحياة، 2009/5/18

53. "أقتُل خالد"... كتاب عن خطأ كبير لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي "موساد"

سوزانا طربوش: نجاحات جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد)، لا تخفي أخطاءه الفادحة وحساباته الخاطئة. وأحد أكبر الأخطاء المحاولة الجريئة، في 25 أيلول (سبتمبر) 1997، لاغتيال أحد قادة «حماس»، خالد مشعل، بتسميمه في العاصمة الأردنية عمان.

كتاب «أقتل خالد: محاولة الموساد الفاشلة لاغتيال خالد مشعل ونشوء حماس» يروي بالتفاصيل محاولة الاغتيال هذه، إضافةً إلى المفاوضات المعقّدة التي أدت إلى اتفاق سلّمت بموجبه إسرائيل الترياق لسم الموساد، وأطلقت زعيم حماس الروحي الشيخ أحمد ياسين.

صدر الكتاب أخيراً في الولايات المتحدة عن دار «نيو برس» للنشر، وعن منشورات «كوارتيت» في المملكة المتحدة (صاحبها الفلسطيني الأصل نعيم عطاالله)، و «ألن أند أنوين» في أستراليا. أما المؤلف بول ماكغوف، المولود في أيرلندا، فهو صحافي حائز على جوائز يعيش في سيدني، وسبق أن عمل محرراً لصحيفة «ذا سيدني مورنينغ هيرالد».

يتمحور الكتاب حول حدث أساسي هو محاولة الاغتيال، لكنه يتوسع في نطاقه الزمني ليتناول حياة مشعل السياسية، ونشوء «حماس». ويواكب الأحداث مشاركاً في الجدل ما بين صانعي السياسات الغربيين، وذلك إزاء ضرورة إشراك «حماس» إذا كان لا بد من التوصل إلى حلّ للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

عاد بنيامين نتانياهو إلى رئاسة حكومة إسرائيلية متشددة، بعد أن كان رئيساً للوزراء في الوقت الذي تمت فيه محاولة الاغتيال. وها هو يواجه مجدداً الرجل الذي أراده ميتاً قبل 12 عاماً. إلا أن «حماس» ومشعل هما اليوم أقوى مما كانا آنذاك.

أثناء قيام ماكغوف بالأبحاث لوضع كتابه، أجرى مقابلات مع عدد من اللاعبين الأساسيين والمراقبين لأزمة الشرق الأوسط في ستّ دول، في العام 2007 وأوائل العام 2008. ووضع كتابه المؤلّف من 477 صفحةً بأسلوب سهل القراءة ونابض بالحياة.

وفقاً لرواية الاغتيال التي تشبه أفلام جايمس بوند، انتقل فريق من عملاء الموساد من عواصم مختلفة إلى عمان متنكّرين كسياح. وخطّطوا لتسميم مشعل بمادة قاتلة ولكن بطيئة المفعول. وبذلك يموت الرجل خلال 48 ساعةً، في حين يهرب فريق الموساد من الأردن.

تقرر أن يدس السم بواسطة «كاميرا» صغيرة وظيفتها كوظيفة «مسدس» محشو بـ «رصاصة» من سائل شفاف هو سم «ليفوفنتانيل»، هذا السم هو تركيبة معدلة من مسكّن الآلام الشائع الاستعمال «فنتانيل»، وقد ضم فريق العملاء طبيبةً حملت ترياق السم الذي كان فتاكاً إلى حد أن مخططي الموساد طلبوا وجود طبيب يحمل الترياق في حال تعرض أحد أعضاء الفريق للسم من طريق الخطأ.

وطمأن رئيس الموساد آنذاك، داني ياتوم، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، بأن الخطة ستسير كما يجب. إلا أن الأمور لم تسر كما خطط لها الموساد. فمع أن أحد العملاء نجح في دس السم في أذن مشعل في أحد شوارع عمان، فقد تعرض وزميله للمطاردة من أحد حراس مشعل الشخصيين، ويدعى محمد أبو سيف. فدار صراع بين سيف والعميلين، ليمد لاحقاً لسيف يد العون سعد نعيم خطيب، ضابط في جيش التحرير الفلسطيني الذي صادف مروره في المكان بسيارة أجرة. هكذا ألقى أبو سيف وخطيب القبض على عميلي الموساد، وسلّماهما الى الشرطة الأردنية. إذّاك لاذ أربعة عملاء من الفريق بالفرار إلى السفارة الإسرائيلية «التي طوقها جنود أردنيون لمهمة ودية كما زعم».

أول من أطلع العالم على خبر الاعتداء الغريب على مشعل الصحافية اللبنانية رندا حبيب، رئيسة مكتب وكالة الصحافة الفرنسية في عمان. كانت حبيب تلقّت اتصالاً من محمد نزال، أحد المساعدين الإعلاميين في حركة حماس، أخبرها فيه أن مشعل تعرض لمحاولة اغتيال من قبل معتد يحمل «أداةً غريبةً». بعد ذلك تحدثت حبيب شخصياً مع مشعل الذي أخبرها بأنّه سمع صوت «همس» في أذنه عند تعرضه للاعتداء. وفي الساعات التالية، وإذ بدأ السم يعطي مفعوله، دخل مشعل في غيبوبة. فكان لا بد له من تناول ترياق وإلا فارق الحياة.

محاولة الاغتيال هذه أثارت غضب الملك حسين لحصولها على الأراضي الأردنية، فحذّر نتانياهو من أن عميلي الموساد سيشنَقان اذا توفي مشعل. وبما أن الأردن كان وقّع معاهدة سلام مع إسرائيل في تشرين الأول (أكتوبر) 1994، شعر الملك حسين بأنّه تعرض لخيانة كبرى في محاولة الاغتيال هذه. لأنه كان بعد المعاهدة نسج علاقات مع سياسيين وأمنيين إسرائيليين. فكان مثلاً يستقبل داني ياتوم في مقره الصيفي في العقبة. وعلى رغم ذلك، لم يذكر جهاز الموساد للأردنيين أي شيء عن مخطّطاته.

واشتبه الملك حسين أن يكون لمحاولة اغتيال مشعل هدفان: أولاً، جعل إنقاذ اتفاق أوسلو للسلام الواقع في سبات أمراً مستحيلاً، وثانياً، زعزعة المملكة الهاشمية، ربما تحضيراً لإقامة دولة فلسطينية في الأردن. فنشأت أزمة كبرى ما بين الأردن وإسرائيل والولايات المتحدة وكندا. آنذاك اتصل الملك حسين بالرئيس الأميركي بيل كلينتون ضمن الجهود لإجبار نتانياهو على تسليم الترياق لإنقاذ حياة مشعل.

ويروي ماكغوف مفصلاً المفاوضات، عبر الاتصالات الهاتفية واللقاءات الشخصية في الساعات الطويلة التي تلت محاولة الاغتيال. وتجدر الإشارة إلى أن أحد الأسماء الأردنية التي برزت في تلك الأحداث كان سميح بطيخي، رئيس شعبة الاستخبارات العامة. أما الكنديون فغضبوا بسبب استعمال المتورطين في محاولة الاغتيال جوازات سفر كنديةً، وطلبوا تفسيرات من إسرائيل. ولم تكن تلك المرة الأولى ولا الأخيرة التي يكتَشَف فيها استعمال عملاء من الموساد جوازات سفر كندية في عملياتهم.

فضلاً عن ذلك، كان مبعوث إسرائيل إلى الاتحاد الأوروبي، إفراييم هالفي، نائب مدير الموساد السابق، وطّد علاقته مع الملك حسين على مر السنين، فاستُدعي من بروكسيل ليساهم في حلّ الأزمة. عندئذ حثّ هالفي على إطلاق الشيخ أحمد ياسين، مؤسس حركة حماس وزعيمها الروحي الذي كان يمضي عقوبةً بالسجن مدى الحياة في أحد السجون الإسرائيلية منذ العام 1989.

وأكّد هالفي أن إسرائيل إذا لم تقُم بمثل هذه المبادرة المهمة، فستحرج الملك حسين وتخرجه. غير أن نتانياهو الذي رفض في بادئ الأمر، رضخ أخيراً للضغط الذي مارسه الأردنيون والكنديون والأميركيون، لا لتسليم تركيبة السم والترياق فحسب، بل لإطلاق الشيخ ياسين أيضاً «في سبيل إنقاذ عملية سلام ربما كان يفضل أن تفشل».

ووفقاً لماكغوف، عندما تعرض مشعل لمحاولة الاغتيال، «كان قد خضع لمراقبة مجموعة عملاء الاستخبارات الأجانب في عمان». ولم يكن سفير الولايات المتحدة آنذاك وسلي إيغان يعرف من يكون مشعل. فسأل السفير رئيس مكتب وكالة الاستخبارات المركزية في عمان دايف مانرز عن هوية مشعل، وذلك بعد اللقاء بالملك حسين لمناقشة الأزمة.

لم اختار الموساد مشعل هدفاً للاغتيال؟

كانت إسرائيل تتّهمه بتدبير موجة جديدة من التفجيرات الانتحارية في إسرائيل. «في مقر الموساد في تل أبيب، كان ينظَر إليه على أنّه الأول في صنف جديد خطير من القادة المتشددين. ومع أنّه كان متشدداً بالفعل، لم يكن ذا لحية، ولم يكن يلبس الأردية الخاصة». كان مشعل يرتدي البذلة، و «كان بحسب المعايير المحلية منتظماً في ظهوره على التلفزيون. أما من وجهة النظر الإسرائيلية فكان يتمتّع بالصدقية كزعيم صاعد لحماس، ولأن شخصيته مقنعة كان لا بد من التخلّص منه».

كذلك يتطرق ماكغوف إلى الأثر الذي تركته محاولة الاغتيال في مشعل. «لقد خرج مشعل رجلاً متبدلاً بعد نجاته من الموت الوشيك. نظر إلى نفسه من زاوية مختلفة، وكذلك فعل أعضاء الحركة. ثم بين ليلة وضحاها ذاع صيته في أوساط الفلسطينيين والإسرائيليين، وفي العالم العربي بأسره». أما الحسابات الخاطئة العامة لنتانياهو وياتوم «فكرست مشعل قائداً للمستقبل».

ويتناول الكتاب التنافس بين مشعل ومنافسه القديم موسى أبو مرزوق الذي يشغل اليوم منصب نائب له في دمشق. وأبو مرزوق ولد في مخيم للاجئين في غزة، وأصبح منذ سن مبكرة ناشطاً إسلامياً وأحد أتباع الشيخ أحمد ياسين. اضطلع بدور أساسي في جمع الأموال الأميركية، في شكل خاص لمؤسسة الأرض المقدسة في تكساس.

ويميز ماكغوف الفريق المحيط بمشعل، والمعروف محلياً بـ «الكويتيين»، عن الفريق المحيط بأبو مرزوق الذي يتألّف في معظمه من غزاويين. يقول مشعل إنّه فيما كان يعيش في الكويت، وضع أسس حركة حماس، «بموازاة الضفة الغربية وغزة». وبعد اجتياح العراق الكويت في 2 آب (أغسطس) 1990، عاد مشعل من عطلة كان يمضيها في عمان إلى الكويت، ذلك أنّه لم يرد أن يقع العراقيون على مقر «حماس»، فأتلف بعض الملفّات، وأخذ بعضها الآخر إلى عمان التي سرعان ما تحولت إلى مركز نابض لـ «حماس». وينظر ماكغوف في الروايات المختلفة عن ولادة «حماس»، والطريقة التي شجعت بها إسرائيل نشاطات «حماس» في غزة أثناء السنوات التي شكّلت فيها الحركة قوةً موازيةً لـ «فتح».

في فصل من الكتاب يحمل عنوان «المهندس الملتحي في زنزانة في نيويورك»، يروي ماكغوف كيفية القبض على أبو مرزوق في مطار جون كينيدي الدولي في نيويورك، في تموز (يوليو) 1995. إثر ذلك، سعت إسرائيل إلى نفي أبو مرزوق، إلا أنّه أُطلق بوساطة من الملك حسين، ورحل إلى الأردن في شباط (فبراير) من العام 1997. وكان مشعل انتُخب في غياب أبو مرزوق رئيساً للمكتب السياسي، ولم يتنح عند عودة أبو مرزوق.

في السياق ذاته، قالت الصحافية العاملة في عمان، رانيا قادري، ل ماكغوف «اليوم الذي حاولوا فيه اغتيال مشعل، كان يوم ولادة مشعل القائد. أما الرجل الذي مات يومذاك فكان أبو مرزوق. لم يرد أحد التكلّم مع أبو مرزوق بعد ذلك، بل مع مشعل، ومشعل وحده».

يذكر أن مشعل ولد في الضفة الغربية، (قرية سلواد)، في العام 1956. وعندما اندلعت حرب حزيران (يونيو) 1967، فر وعائلته إلى الأردن. آنذاك كان والد مشعل يعمل في الكويت التي سبق أن أرسل إليها زوجته الثانية الأصغر سناً، فانضم إليه خالد هناك.

ومن بين الأشخاص الذين قابلهم ماكغوف لدى تأليفه الكتاب، أسعد عبدالرحمن، الأكاديمي، والشخصية البارزة في منظمة التحرير الفلسطينية، الذي سبق أن عمل مستشاراً للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. كان عبدالرحمن يدرس في جامعة الكويت حين قصد مشعل هذه الأخيرة لدراسة الفيزياء في العام 1974. فانضم مشعل إلى صفّ التاريخ الفلسطيني الذي كان يدرسه عبدالرحمن. وإذ كان مشعل كثّ اللحية، أصاب عبدالرحمن باستنتاجه أنّه ينتمي إلى جماعة الأخوان المسلمين.

على رغم اختلافات الرجلين السياسية العميقة، ترك مشعل أثراً كبيراً في عبدالرحمن الذي صنّفه على أنّه أذكى طلابه على الإطلاق. «يسجل الطلاب في العلوم الاجتماعية الكثير من علامات «جيد جداً» و «جيد»، وهو كان الطالب الوحيد الذي سجل علامات ممتازةً خلال 19 عاماً درست فيها».

بعد مرور أعوام، وأثناء زيارة عبدالرحمن دمشق، حذّر هذا الأخير مشعل قائلاً له: «لا يمكنك أن تكون مسلماً متطرفاً وسياسياً في الوقت عينه... خصوصاً في عالم عصري يسيطر عليه عدوان جباران، أي الولايات المتحدة عالمياً، وإسرائيل إقليمياً!». ففي رأى عبدالرحمن أن الوقت قد حان ليتقبل الإسلاميون علناً وجود دولة إسرائيل. «ذاك القرار. فلا يمكن أن تكون نصف حامل. إما الانخراط في عملية السلام، وإما عدمه. وإذا لم ترد ذلك، فلا بد من ثمن تدفعه».

وخصص ماكغوف الفصل الأخير من كتابه للقاءات مع مشعل نفسه، أجراها في ظلّ تدابير أمنية مشددة، في مقر مشعل في دمشق. وتجدر الإشارة إلى أن ماكغوف، مذ أنجز الكتاب، التقى مشعل. وتطرق إلى اللقاء في مقال نشره في صحيفة «نيويورك تايمز»، وحمل العنوان «حماس تخرج من مخبئها»، فذكر أن الجو كان أخفّ بكثير في مخبأ «حماس» مما كان عليه في لقائه الأول مع مشعل قبل 18 شهراً. «جدول أعمال مشعل حافل الى درجة أنّه قد يحتاج قريباً إلى موقف لسيارات الوفود الأجنبية الزائرة». وتم تأجيل زيارة ماكغوف إلى مشعل «حتى وقت متأخّر من الليل لأن مشعل كان منشغلاً بالترحيب بمجموعة من المشرعين اليونانيين، أعقبهم وفد إيطالي». وفي الأيام التالية، التقى زعيم «حماس» زواراً من البرلمانين البريطاني والأوروبي.

عندما سأل ماكغوف مشعل عن التغيرات في السياسة التي قد تدخلها «حماس» كبادرة تجاه أي نظام جديد يلي سياسة أوباما الجديدة، أكّد مشعل أنها سبق أن بدلت سياستها في ما تعلّق ببعض النقاط الأساسية: «سبق لحماس أن تبدلت، فلقد قبلنا الاتفاقات الوطنية الآيلة إلى إقامة دولة فلسطينية وفقاً لحدود العام 1967. كما شاركنا في الانتخابات الفلسطينية في العام 2006». لكن حينما سأل ماكغوف مشعل عن إعادة صوغ ميثاق «حماس» الذي يدعو إلى تدمير إسرائيل، كان حازماً وقال هذا «محال».

كتب ماكغوف قائلاً: «في حين من المستحيل على كثيرين أن يفهموا استراتيجية حماس، برهنت الحركة عن انضباط في وقف إطلاق النار، كما فعلت في صيف وخريف 2008. وأثبتت قدرتها على التفاوض مع إسرائيل، وإن من خلال طرف ثالث».

الحياة، 2009/5/18

54. السناتور جون كيري: القضايا الكبرى للتسوية النهائية يجب أن توضع على الطاولة الآن

البحر الميت (الأردن) - راغدة درغام: نفى رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور جون كيري أن يكون مبدأ «التبادلية» الذي يطرحه لدفع الأمور الى الأمام بين العرب وإسرائيل عبارة عن تمزيق للمبادرة العربية للسلام لانتقاء ما تريده الولايات المتحدة منها، وقال إن المبادرة «اطار معقول لبدء المفاوضات من عندها»، مؤكداً انه «في نهاية المطاف، عندما تكون هناك دولتان، فهذا يتطلب بالضرورة إنهاء الاحتلال».

وتعهد كيري، المرشح السابق للرئاسة الاميركية، بدفع مجلس الشيوخ الى الضغط على الإدارة لتحريك عملية السلام «فنحن لا نعمل لها وانما نعمل معها»، مشدداً على أن أهم وأول خطوة هي أن تقوم إسرائيل بتجميد الاستيطان.

وتطرق الحديث المطول الى النظام الأمني الجديد الذي تعمل الولايات المتحدة لإقامته، وهنا نص الحديث:

> جئت الى هنا (البحر الميت) برسالة فحواها انك تحدثت مع الرئيس باراك أوباما ومع مبعوثه السناتور جورج ميتشل والقرار هو: نحن واثقون بما نريده ونريد التحرك الى الأمام. هل طلب منك الرئيس أن تسلم هذه الرسالة؟

- لا. لم يطلب مني الرئيس بصورة مباشرة أن أبلغ الرسالة. انني أتحدث بصفتي رئيس لجنة العلاقات الخارجية (في مجلس الشيوخ) وعضواً في فرع منفصل من الحكومة مهتم بالمسألة. انما كصديق للرئيس وكشخص عمل معهم على السياسة (إدارته) أشعر ان في وسعي أن أقول بكل ثقة بأن الرئيس أوباما يريد فتح فصل جديد ويعتزم أن يبذل قصارى جهده لدفع هذه العملية الى الأمام. وأنا أعرف أنه ينوي التحرك بنيات حسنة للاعتراف بحاجات وواقع الطرفين على الأرض.

> أنت رئيس للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ والكونغرس لطالما عطّل أي تحرك الى الأمام في شأن عملية السلام للشرق الأوسط. ماذا ستفعل في مجلس الشيوخ؟

- لا اعتقد أنني أوافق معك على هذا القول. عليك أن تشرحي لي ما تعنين؟

> أعني أن الكونغرس معروف بانحيازه الى جانب إسرائيل والسلطة التشريعية كانت دائماً بطيئة مقياساً مع السلطة التنفيذية، انما ليس مهماً ما أعنيه أنا. قل لي ماذا تنوي أنت القيام به في مجلس الشيوخ؟

- دعيني أقول بكل وضوح إن الكونغرس الأميركي لم يقم أبداً بمنع إدارة بوش من التحرك الى الأمام وانما العكس. كثير منا، في الواقع، حضوا الإدارة علناً على لعب دور مباشر بالانخراط في الشرق الأوسط. انما لفترة ست سنوات بقيت الادارة ترفض الانخراط. وأنا شخصياً عندما ترشحت للرئاسة عام 2004 طرحت هذه المسألة في برنامجي السياسي ودعيت الى لعب دور ناشط ولعب دور القيادة في عملية السلام. أنا لا أوافق معك. وللأسف أن ديك تشيني ودونالد رامسفيلد والرئيس بوش كانت لهم رؤية مختلفة حول أولويات الشرق الأوسط. والوضع في العراق هو من عواقب تلك الرؤية الخاطئة.

> على رغم ذلك، دعني أكرر سؤالي. أنت كقائد لجنة العلاقات الخارجية، ما هي الخطوات التي تنوي اتخاذها؟

- لقد اتخذت خطوات. جئت الى المنطقة للاستماع والتحدث مع قياداتها. ذهبت الى سورية وتحدثت مع الرئيس بشار الاسد ودعوت الى الانخراط، الأمر الذي بدأناه بزيارتين لكبار المسؤولين في وزارة

الخارجية. ذهبت الى غزة للاطلاع على الوضع ومحاولة توجيه رسالة بأن الوقت حان لنا للنظر الى جميع نواحي المسألة ولنفهم التحديات الانسانية ونفتح عيوننا ونطرح الاسئلة. ذهبت الى «ايباك» ودعوت الى تجميد المستوطنات في إسرائيل وتغيير حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية.

> أنت قلت إن ملامح ومعالم الحل لمشكلة الشرق الأوسط واضحة للجميع. اعتقد انك تعني بذلك أقرب ما يكون الى حدود 1967 لتطبيق حل الدولتين.

- (يهز رأسه بمعنى عدم الموافقة).

> ماذا تعني إذن؟

- ان اطار التسوية النهائية للسلام في الشرق الأوسط مفهوم للجميع. المبادرة العربية للسلام التي تقدم بها الملك عبدالله ترتكز الى حدود 1967. الكل يعرف أنه - بسبب الوقائع على الأرض - ستكون المبادرة موضع مفاوضات الآن لأن الأمور تغيرت منذ 1967. لكنها - اطار معقول - لبدء المفاوضات من عندها. في أنابوليس، في اتفاقات أوسلو، في طابا، تم التحدث عن مختلف سيناريوهات التسوية النهائية. في ما يتعلق بالقدس، والحدود، وحق العودة، وسياسة المياه، والأراضي التي تم ضمها، والأرض مقابل السلام، ووادي نهر الأردن. كل هذه الأمور أمور نفهمها جيداً.

> ماذا عن انهاء الاحتلال؟

- في نهاية المطاف، عندما تكون هناك دولتان، هذا يتطلب بالضرورة انهاء الاحتلال. فهذا هو جوهر وأساس قيام دولتين منفصلتين.

> ماذا ستفعل في مجلس الشيوخ بعد انهائك كل هذه الزيارة كي يكون مجلس الشيوخ عنصراً داعماً لمبادرة الرئيس التي ينتظرها الجميع؟

- قبل أيام، أجرينا محادثات مهمة مع (مبعوث اللجنة الرباعية) توني بلير وتحدثنا عن الخطوات المقبلة وكيفية التحرك لدفع عملية السلام الى الأمام. ان ما نقوم به يسلط الأضواء العلنية على هذه المسألة لإنارة الأميركيين وكل من يرغب في الاستماع الى كيفية التحرك لدفع العجلة الى الأمام. والاسبوع المقبل، اضافة الى اجتماع الرئيس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، سنجتمع نحن به، كما سنجتمع مع الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني محمود عباس. وسنستمر في كل هذه المحادثات في طرح رؤيتنا وفكرنا حول كيفية التحرك. ونحن سنضغط على الادارة باستمرار. فنحن لا نعمل لها وانما نعمل معها.

> وما هي نوعية الضغوط التي ستمارسونها مع الإسرائيليين علماً بأنهم يقاومون حل الدولتين؟

- سنتحدث مع رئيس الوزراء. وكما قلت، إن على جميع الأطراف اتخاذ اجراءات بهدف بناء الثقة. على إسرائيل أن تقوم بتجميد المستوطنات والقيام فوراً بخطوات ملموسة لتحسين حياة الفلسطينيين وبالذات من خلال تحسين حرية التحرك في الضفة الغربية. على الدول العربية أن تتخذ خطوات فورية لتحسين قدرة الفلسطينيين وتمكينهم وكذلك من أجل زيادة دفء العلاقة مع إسرائيل بخطوات معينة تظهر حسن نياتها للتحرك في الاتجاه نفسه.

> يقول العرب: لقد تقدمنا بمبادرة السلام العربية كمبادرة متكاملة فيما إسرائيل لم تتقدم بأي شيء من طرفها. يقولون إن ما يقومون به الآن هو الترحيب بها انما مع محاولة تجزئة تلك المبادرة وتمزيقها لتختاروا ما تريدون منها. تتحدثون الآن عن أسلوب جديد لكم اسمه التبادلية التي تشمل تمزيق المبادرة العربية. يقولون إنكم تسعون وراء التطبيع العربي مع إسرائيل مقابل مجرد تجميدها المستوطنات وتنفيذ ما كان عليها أن تنفذه منذ زمن بموجب القرارات الدولية.

- لا. لم أقل ذلك.

> نعم. أنت قلت ذلك.

- قلت إن على الطرفين اتخاذ خطوات وأن أول وأهم خطوة إسرائيلية هي تجميد المستوطنات.

> قلت: وعلى العرب أن يعوضوا عبر خطوات لإعطاء إسرائيل الثقة...
- معنى كلمة التبادلية هو أن يتخذ الطرف المعني خطوة تأتي بعدما يتخذ الطرف الآخر الخطوة الأولى. الخطوة التبادلية - التعويضية تأتي بعدما يقوم طرف بخطوة أولى. فالخطوة الأولى هي تجميد المستوطنات والخطوة التالية تأتي من العرب...
> تعني خطوات على نسق فتح الأجواء العربية أمام الطائرات الإسرائيلية واعطاء إسرائيليين تأشيرات دخول.
- هذه الأمور وغيرها. صحيح. انما أريد أن أقول التالي: المهم هنا أن يتخذ الطرفان خطوات تبدي حسن نية الطرفين. ودعني أشدد على التالي: ان ما أتحدث عنه ليس تمزيق المبادرة العربية وانما ما أتحدث عنه هو البناء عليها.
أنا بين أوائل الذين أدركوا أهمية المبادرة العربية. وفي خطاب لي أمام مؤسسة «بروكنغز» قبل شهور طرحت المبادرة العربية وقلت انه يجب بناء خريطة اقليمية مبنية على تلك المبادرة. وهذه هي الآن سياسة الادارة الأميركية. فهذا ليس تمزيقاً للمبادرة وانما هو بناء عليها.
> ما هو الاطار الزمني الذي في ذهنكم؟ واضح أن هناك لغة جديدة في الخطاب السياسي الأميركي. ما هو الأسلوب العملي لوضع هذا الالتزام الطازج موضع التنفيذ؟
- ان الاطار الزمني قد بدأ. جورج ميتشل منخرط وكذلك الرئيس. الاسبوع المقبل ستعقد اجتماعات مهمة. واعتقد بأن خلال السنة المقبلة سيكون حاسماً لنا أن نطرح عملية شرعية مفهومة جداً وفي طريقها الى التنفيذ. هذا خلال السنة المقبلة. فيجب أن تسير العملية الى الأمام بصورة ملموسة وشرعية.
> تكرر باستمرار تعبير «عملية». العرب يقولون: اكتفينا عملية نريد نتيجة ونهاية للعملية.
- ان تعبير «عملية» بات يعني أموراً سيئة ومماطلة وتأخيراً وبيروقراطية وكلاماً بكلام الى ما لا نهاية. هذا ليس ما أتحدث عنه أبداً. عندما استخدم تعبير «عملية» أقصد التعبير بمعنى تقني للوصول الى الأمور الجدية. علينا أن نسير بسكتين متوازيتين: اجراءات المحادثات في شأن مسائل الوضع النهائي بموازاة مع اجراءات بناء الثقة. وأنا لا اعتقد بأن في الإمكان اتخاذ خطوات بناء الثقة ما لم يقتنع العالم العربي وغيره اننا جديون في شأن مسائل الوضع النهائي الكبرى: الحدود، القدس، حق العودة، والتعريف الأمني للدولة. هذه الأمور يجب أن توضع على الطاولة الآن.

الحياة، 2009/5/18

55. حركة فتح.. الطريق إلى الضياع!

مؤمن بسيسو

غيوم كثيفة تنذر بعواصف جديدة تضرب الواقع الفتحاوي الراهن، فلا تكاد حركة فتح تخرج من أزمـة حتى تقع في أختها، فقد أضحت الساحة الفتحاوية مرتعا خصبا لألوان شتى من الانتكاسات والارتكاسات، وبات الإصلاح أشد ما يكون افتراقا عن الحركة في ظل التحديات الداخلية والخارجيـة التـي تعـصف بكيانها ودورها الوطني.
فبالرغم من الآمال العظام التي تعلّقها أوساط واسعة داخل فتح على عقد المؤتمر العام السادس للحركـة في انتشالها من وهدتها السحيقة التي سقطت فيها بفعل جملة من الأسـباب والاعتبـارات، إلا أن كافـة المؤشرات والوقائع الجارية تقطع بديمومة الانكفاء والارتداد إلى الخلف، وترسم صورة قاتمة لمـستقبل الحركة التي تمر هذه الأيام بالمرحلة الأخطر في تاريخها.

المؤتمر السادس.. قلب الأزمة

لعل متابعة لصيقة لمفاعيل التحضير للمؤتمر العام السادس لفتح، وأشكال التجاذبات الداخلية التي اكتنفت أروقة وكواليس اللجنة التحضيرية التي شكلتها الحركة، وقيادات نافذة ومؤثرة فيها، تفضي إلـى الجـزم

بأن انعقاد المؤتمر في ظل المعطيات والظروف الراهنة سوف يشكل وبالا على فتح، ويمضي بها أكثـر فأكثر على طريق التشتت والضياع.

منذ عدة سنوات تحاول اللجنة التحضيرية تكريس مقاربات وسطية مقبولة لدى الوسط الفتحاوي عموما، ونسج حلول توافقية تجعل من انعقاد المؤتمر رافعة للحركة، وبوابة لتسكين آلامها وأوجاعهـا وهمـوم أبنائها، ومحطة لمراجعة بعض من سياساتها ومواقفها وسلوكياتها التي أثقلت كاهلهـا طيلـة المرحلـة الماضية، وحرمتها تنسم عبير النصر والتقدم والارتقاء، تنظيميا ووطنيا، وغرست فيها بذور التـصارع وتأجيج التناقضات.

لكن كثرة الآراء والتصورات، وتعدد المطامع والطموحات، واستشراء الأهواء والنزاعـات، وتـضارب الرؤى والأجندات، داخل الصف الفتحاوي، جعلت من بلوغ مقاربات موحدة وصيغ تنظيمية توافقية أمرا متعذرا للغاية، وأقرب إلى المحال.

لم يكن غريبا أن تتآلف تحالفات وتكتلات في سياق السعي لامتلاك وسائل القوة وأزمة القرار، وتركيـز أدوات النفوذ داخل فتح، إذ إن الانفتاح التنظيمي الذي يسمح باستيعاب الجميع، والفسيفـساء التنظيميـة وانعدام البعد الأيديولوجي الذي حرم الحركة هوية فكرية جامعة، كل ذلك شكل تربة خصبة لإنتاج مزيج من التناقضات التي أثرت في بنيان الحركة الداخلي، وجعلتها أشبه ما تكون بـ"كانتونـات" تنظيميـة مبعثرة، تدين كل منها بالولاء لحلْف نافذ ذي أجندة خاصة.

من هنا فإن الشأن الفتحاوي الداخلي تتنازعه ولاءات وتحالفات ومراكز قوى ونفوذ يصعب معها إحداث أي شكل من أشكال الضبط والاستقرار التنظيمي الداخلي، ولو في حده الأدنى، مما انعكـس –تلقائيـا- على اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام السادس، وأدخلها في دوامة لا قرار لها من الـرؤى المتـضاربة والتصورات غير المتجانسة التي تُوجت بإلغائها وإنهاء أعمالها وفقا لقرار أبي مازن الأخير الذي حـدد بموجبه الأول من يوليو/تموز موعدا لعقد المؤتمر داخل الأراضي الفلـسطينية خلافـا لقـرار اللجنـة التحضيرية.

ولعل قراءة متبصرة لتطورات الخلاف الفتحاوي الداخلي، وسبرا لغور قرار أبي مازن، وما أفرزه مـن تداعيات وردود، كان أبرزها اصطفاف اللجنة المركزية ضد القرار، ترصد في الأفـق معـالم تـصعيد داخلي حافل بمزيد من الصراعات، وترسم ملامح مرحلة جديدة تبدو فيها فتح أشد مـا تكـون ترنّحـا واهتزازا، وأكثر انسياقا في صحراء التيه التنظيمي والضياع الوطني.

إن إشكاليات التحضير للمؤتمر العام السادس لفتح تنبع من كونها تقرر مصير الحركة، وتحدد مـسارها ومستقبلها، وتحسم توازناتها ومراكز الثقل والقيادة والنفوذ فيها، مما يجعلها أم القضايا الفتحاويـة فـي الوقت الراهن، وينفخ في أوارها روح التجاذب الحاد والصراع الملتهب الـذي لا يقبـل المـساومة أو التنازلات.

ومن هنا فإن السيرورة الفتحاوية الحالية تنطلق باتجاه أهداف مغايرة تماما لأهداف المـؤتمر، وتتـذبذ بالوضع الداخلي للحركة أمام خيارات بالغة الصعوبة والتعقيد إبان الأسابيع والأشهر القليلة القادمة.

ولن نتجاوز الحقيقة بالقول إن استمرار فتح في التعاطي مع الترتيبات الخاصة بمؤتمرها السادس وفقـا للنسق الراهن سوف يفجر الوضع الفتحاوي الداخلي، ولربما انتهى إلى عقد مؤتمرين عـامين للحركـة على وقع انقسام المواقف والمعالجات، أحدهما في الداخل وفقا لرؤية أبي مازن وأنصاره، والآخر فـي الخارج وفقا لرؤية بعض أعضاء اللجنة المركزية وأنصارهم.

ولا ريب في أن هذا السيناريو يعمق أزمات فتح، ويقسم شرعياتها القيادية إلى قسمين، ويـضع تمثيلهـا ومستوى الالتزام بقراراتها وسياساتها في خطين تنظيميين متوازيين لا يلتقيان، و يـؤجج فيهـا نيـران التمزق والتفكك والصراع، ويلقي بها في أتون المجهول.

والتماسا لمنع انفراط عقد الحركة، فإن جهودا قد تبذل من أجل تلافي الوصول إلى هذه المرحلة، والحفاظ على أدنى مستوى ممكن من العلاقات الداخلية بين الأطر القيادية والمؤسسات التنظيمية في الحركة، مما يعني أن المحاور والأوساط الفتحاوية النافذة قد تكون مضطرة لتجرع صفقة مرة يتأجل معها عقد المؤتمر إلى إشعار آخر ريثما يتوافق الفرقاء على صيغ توافقية جديدة.

ولا يعني ذلك سوى تأجيل مرحلي لتفجر الموقف، وإعادة شحذ كل طرف لأسلحته وأنصاره في مواجهة الطرف الآخر، مما سيبقي الوضع الداخلي لفتح متقلبا على صفيح ساخن بلا أفق واعد أو رؤية موحدة أو وحدة تنظيمية جامعة.

مستقبل الصراع الداخلي

يبدو الخلاف والصراع داخل فتح أكبر وأعمق وأعقد مما يتصور الكثيرون، فما يجري داخل الحركة أشبه ما يكون بمعركة وجودية بين الفرقاء المتخاصمين والتيارات ذات الرؤى المتضاربة والمصالح المتناقضة، ومحاولة كل منها السيطرة على قرار الحركة ومقدراتها، ورسم خطواتها ومعالم سيرها إبان المرحلة المقبلة.

وما دام تهديد كل طرف للآخر وجوديا قد يدفع به إلى طريق النفي والإلغاء من المعادلة الداخلية، أو تهميشه ووضعه في زوايا الإهمال وضعف التأثير على الأقل، فإن شعلة الصراع والتناحر الداخلي مرشحة لمزيد من التوهج والاتقاد خلال الفترة القريبة المقبلة.

في ثنايا التنقيب عن محاور الخلاف والصراع تبرز شخصيات قوية وتيارات مؤثرة لا يتوقع لها التراجع والانكفاء من الجولة الأولى، أو حتى في منتصف الطريق، وتستعد لمعركة "كسر عظام" طويلة الأمد لا تعرف حدودا للمبادئ أو الأخلاق.

يحدث ذلك كله في وقت تفتقد فيه الحركة القائد "الأب" صاحب الكاريزما الذي يعلو فوق الجميع، ويستعلي على خلافات الجميع، ويشكل قاسما مشتركا للأطراف المتنافرة، وبؤرة تجميع وتوحيد للقدرات والطاقات المكنونة، وعنصر تهدئة وصمام أمان للوضع الداخلي برمته، لا يكون طرفا في معادلة الصراع الدائرة، ولا ينخرط في معمعة الاصطفافات ودوامة الاستقطابات التي تؤدي -قطعا- إلى التهلكة التنظيمية والانهيار الداخلي.

"الحقيقة الصارخة التي لا يمكن تجاوزها تفيد أن الصراع الفتحاوي الداخلي لن يحسم لصالح فئة على حساب فئة أخرى، وإن تفاوتت نسبة الغلبة لهذا أو ذاك، وأن الحركة بهيبتها ودورها ومكانتها ومقدراتها، ستكون الخاسر الأكبر دون جدال"

ومما يفاقم الأزمة ويباعد من إمكانات التهدئة وتسكين الاحتقان المتصاعد، أن مفاعيل قضية انعقاد المؤتمر العام قد قسمت فتح إلى قسمين، وأن كلا منهما يلوذ ويستقوي بأطر ومؤسسات الحركة في محاولة للتغلب على خصمه، وحشد المستويات والقواعد الفتحاوية إلى جوار رؤيته وقراره، مما يعني افتقار الحركة إلى إطار أو مؤسسة تقف موقف الحياد، وتحاول جسر الفجوات وتقريب المسافات بين الطرفين.

فالواضح أن أبا مازن يستعين ببعض أعضاء اللجنة المركزية، وعدد من القيادات وأعضاء المجلس الثوري الموالين له، وبالأقاليم الحركية في الضفة الغربية، في حين يستعين غالبية أعضاء اللجنة المركزية بأغلبيتهم المطلقة في اللجنة، وبالمستويات التنظيمية في إقليم الخارج، وذلك في إطار دائرة مفرغة لا تقود إلى أي فعل وحدوي أو نتيجة إيجابية موحدة تلم شعث الحركة وشتاتها التنظيمي.

من المبكر وضع سيناريو قطعي لمآلات الأمور داخل فتح، إلا أن الحقيقة الصارخة التي لا يمكن تجاوزها تفيد أن الصراع الفتحاوي الداخلي لن يحسم لصالح فئة على حساب الفئة الأخرى، وإن تفاوتت نسبة الغلبة لهذا أو ذاك، وأن الحركة بهيبتها ودورها ومكانتها ومقدراتها، ستكون الخاسر الأكبر دون جدال.

ولن يشذّ عن إطار التوقعات المقترنة بالمستقبل القريب اجتراح البعض لمحاولات توفيقيـة تبغـي رأب الصدع وإحداث مصالحات، ولو شكلية، بين طرفي الخلاف بشأن قضية المؤتمر العام بـشكل خـاص، وتيارات الخلاف والصراع داخل الحركة بشكل عام، غير أنها ستعجز عن تحقيق نقلة نوعية في مـسار الخلاف، وستبقى قاصرة عن مداواة الجرح الفتحاوي الغائر الذي يشتد نزفه يوما بعد يوم.

تحديات كبرى وملفات بلا حسم

لا تتمثل هموم وتحديات فتح في بلوغ ميقات المؤتمر العام السادس بأمان وبأقل قدر ممكن من الخلافات والصراعات، وتجاوز التحديات الداخلية فحسب، بل تمتد وتتشعب لتستغرق الفضاء الفلسطيني الواسـع، وتطول آفاق العلاقة مع الاحتلال والمحيط الإقليمي والدولي.

فلا يمكن –بحال- توهم أن مجرد إدراك المؤتمر وعقد جلساته وفعالياته كفيل بإعادة الوحدة والحيويـة إلى الواقع الفتحاوي، واسترجاع الريادة المفقودة والمجد الغابر، فالواقع أن فتح تتهرب –رسـميا- مـن مواجهة التحديات الثقال التي تواجهها، وتترك الملفات الأساسية التي ترتبط بدورها ومستقبلها الـوطني دون أي حسم، مما يجعل من مؤتمرها المرتقب محطة لإعادة توزيع واقتسام مراكز القوى والنفوذ فيهـا بعيدا عن إحداث أي مراجعات حقيقية تلامس أدواء وإخفاقات الحركة، وسبل بعثها واستنهاضـها مـن جديد.

ابتداء، لا تتوفر حتى الآن أي نية فتحاوية جدية لمراجعة السياسة وآفاق العلاقة مع الاحتلال، ولن يطرأ أي تحول جوهري حول استمراء أسلوب المفاوضات والالتزام باتفاق أوسلو وتوابعه إلى الأبد، بمـوازاة ترسيخ سياسة التنسيق والتعاون الأمني، في ظل البرنامج السياسي الراهن لحكومة نتنياهو الأكثر إنكارا للحق الفلسطيني.

ولا تتوفر –أيضا- أي نية حقيقية لفتح الخيارات السياسية في مواجهة سياسـة العـدوان والاسـتيطان المتصاعدة، والإعلان الصريح عن حق الشعب الفلسطيني فـي مقاومـة الاحـتلال بكافـة الأسـاليب المشروعة، بما فيها أسلوب المقاومة المسلحة، حتى تحقيق الحرية والاستقلال وتقريـر المـصير، بـل حملت الأنباء المؤكدة رغبة العديد من الأوساط النافذة في فتح، وعلى رأسها أبو مازن، في شطب حـق المقاومة من أدبيات فتح، وعدم الإشارة إليها تماما في سياق طرح البرنـامج الـسياسي للحركـة أمـام المؤتمر.

كما لا تتوفر نية واضحة لمراجعة شروط ومحددات العلاقة مع المحيط الإقليمي والدولي، وخاصة فيمـا يخص الارتهان لشروط اللجنة الرباعية إزاء تحقيق التوافق الفلسطيني الـداخلي، وتغليـب الاسـتجابة للتدخل الخارجي على حساب المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية.

"بمعزل عن تجليات الجدل والتجاذبات الحاصلة بشأن المؤتمر العام السادس لفتح ونتائجـه فـي حـال انعقاده، فإن تطورات وتفاعلات الصراع داخل الحركة بشكل عام تؤشر إلى فقدان البوصـلة التنظيميـة والوطنية، والإصرار على السير في طريق التشتت والضياع!"

ولا تبدو في الأفق أي نية صريحة لإعادة تقييم العلاقة مع عناصر المعادلة الفلسطينية الداخليـة علـى أسس سليمة وموضوعية، وانتهاج سياسة وطنية ترتكز على الشراكة الحقّة، والتحلل من النزعة الحزبية في إدارة السلطة ومقدراتها، بما يجنب الشعب الفلسطيني ألوان الفتن والمحن، ويمنحه مناعة داخلية فـي وجه التحديات والمخططات الخارجية.

فوق ذلك، لا تتوفر أي نية –مهما كانت- من أجل تنقية صفوف الحركة من الفاسدين والطامعين الـذين لوثوا صورتها وشوهوا سمعتها وأنزلوها منازل الانحدار طيلة المراحل الماضية مـن عمـر الحركـة، والمبادرة إلى فتح صفحة نظيفة خالية من كل أشكال الفساد بأشكاله المختلفة.

ولا حاجة للإشارة إلى مستوى الخلاف الجدي وطبيعة الشرخ العميق داخل الصف الفتحاوي الذي تتمايز وجهته ومواقفه تجاه هذه القضايا والملفات، ولا يستقر على رأي موحد بشأنها.

كل ذلك لا يوحي بأن شيئا إيجابيا قد يطرأ على بنية الفكر والسياسة والسلوك والواقع التنظيمي الخاص بحركة فتح، فلا يمكن تصور استنشاق عبق الإصلاح على وقع تجاهل الملفات الأساسية المرتبطة بمصير الحركة وعافيتها الوطنية، وتجذير مواقف ورؤى وسياسات ثبت فشلها في إعادة قطار الحركة إلى سكّته الطبيعية.

باختصار، وبمعزل عن تجليات الجدل والتجاذبات الحاصلة بشأن المؤتمر العام السادس لفتح ونتائجه في حال انعقاده، فإن تطورات وتفاعلات الصراع داخل الحركة بشكل عام تؤشر إلى فقدان البوصلة التنظيمية والوطنية، والإصرار على السير في طريق التشتت والضياع!

الجزيرة نت، 2009/5/16

56. لماذا ترفض الدول العربية استضافة مؤتمر فتح السادس؟

نقولا ناصر

كل العواصم العربية ترفض استضافة المؤتمر السادس لحركة فتح الفلسطينية، وكان هذا الرفض هو الحجة التي تذرع بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس للدعوة إلى عقده تحت ما وصفه المعلق اللبناني ساطع نور الدين في صحيفة السفير الأحد قبل الماضي بـ"المظلة الإسرائيلية لفتح"، وبينما انصب النقد اللاذع على عباس الذي رفضت اللجنة المركزية للحركة التي يقودها قراره، فإن الأسباب التي تقف وراء رفض الدول العربية لاستضافة المؤتمر تبقى سؤالا فلسطينيا معلقا بحاجة إلى أجوبة عربية مقنعة من نوع أكثر شفافية يختلف عما تمناه الأردن ومصر، مثلا، في "أن يكون العرس الفلسطيني فوق أرضكم، ونحن مستعدون لكي نأتي ونشارككم أفراحكم" كما قال عباس نفسه عندما أعلن قراره في الحادي عشر من الشهر الجاري.

إن تصريح عباس في اليوم نفسه بأن المؤتمر "لن يعقد.. إذا منعت إسرائيل أهل قطاع غزة أو الخارج من المشاركة" يرجح، إذا اقترن بالرفض العربي لاستضافته، عدم انعقاد المؤتمر، لأن من المؤكد أن دولة الاحتلال الإسرائيلي إذا ما قررت "تسهيل" انعقاده فإنها ستكون انتقائية في من تسمح له بالدخول من أعضاء المؤتمر طالما أنها انتقائية في من تصرح له بالدخول والخروج من قيادة عباس نفسه، اللهم إلا إذا كانت لدى الرئيس الفلسطيني ضمانات غير معلنة منها أو من وسطاء "سلام" معها، وفي هذه الحالة لا يسع أي مراقب إلا أن يتساءل باستهجان عن مثل هذا الاحتلال "الديموقراطي" الذي يسمح لفتح وغيرها من فصائل العمل الوطني التي تدعو إلى مقاومته وإنهائه بعقد مؤتمراتها بحمايته وتصريح منه، ويسمح لها بتأليف حكومات، ويسمح للرئيس ورئيس حكومته ووزرائه باستقبال الدبلوماسيين الأجانب وزيارة عواصمهم، وبإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية وبلدية، إلخ.

إن عقد المؤتمر في ظل الاحتلال، مثله مثل إعادة إنتاج حكومة سلام فياض المستقيلة التي "حصلت على دعم خارجي أكبر بكثير من الدعم الداخلي"، يعطي الانطباع "كأن الاحتلال غير موجود، لأن هذا يؤدي في أحسن الأحوال إلى تحسين شروط الحياة تحت الاحتلال بينما المطلوب الكفاح لإنهاء الاحتلال"، كما قال الباحث والناشط السياسي الفلسطيني هاني المصري في مقال له قبل أيام.

غير أن السؤال الأهم الذي يثيره الرفض العربي لاستضافة المؤتمر يدور عما إذا كان انعقاد المؤتمر نفسه هو أمر تريده الرئاسة الفلسطينية حقا، في ضوء تغييب مؤتمر الحركة عن صنع القرار الفلسطيني طوال العشرين عاما المنصرمة منذ انعقاد دورته الخامسة عام 1989 ، وبخاصة في ضوء المماطلة في عقده منذ تأليف لجنة تحضيرية لعقده عام 2004، وعما إذا كان شركاؤها في "عملية السلام" يريدون ذلك، ويريده كذلك الإجماع العربي على "مبادرة السلام".

وإذا كانت الدول العربية لن "تتدخل رسميا" في شأن فلسطيني داخلي تفصيلي مثل انعقاد مؤتمر فصائلي لكي تجيب على السؤال، فإن الرئيس عباس في الحادي من هذا الشهر أجاب عليه علنا عندما قال إنه "لا

بد من الإسراع في عقد المؤتمر"، لأن "عقد المؤتمر ضرورة لفتح وللمشروع الوطني.. ولكثير من دول العالم" لم يسمها أو يذكر أن دولا عربية من بينها، غير أن المنطق السليم لا يجعل من الصعب الـتكهن بأن الدول العربية المعنية بنجاح عملية السلام لا بد أن تكون بالضرورة معنية بترتيب البيت الفلـسطيني ليكون كاسحة ألغامها إلى هذا السلام، وترتيب البيت الفلسطيني يقتـضي أولا ترتيـب بيـت شـريكها الفلسطيني في هذه العملية، وعقد مؤتمر فتح كما أوضح عباس قد أصبح "ضرورة" لذلك، وشرطا مسبقا كما يبدو لترتيب البيت الفلسطيني بعامة عبر إنهاء الانقسام الوطني الراهن، السياسي والجغرافـي. مـع حركة حماس. ومن هنا السؤال: لماذا إذا ترفض الدول العربية استضافة مؤتمر فتح السادس ؟

إن السجال الدائر بين الرئيس الفلسطيني وبين قاعدته السياسية "فتح"، وخروج الأزمة الداخلية في الحركة وكذلك خلافات الرئيس مع لجنتها المركزية حول مكان انعقاد المؤتمر وزمانه إلى العلن، ثم تفاقم هـذه الأزمة حد انعكاسها على قدرة الرئيس على تأليف حكومة جديدة أو تعديل حكومـة فيـاض المـستقيلة، تفاقما وضعه في إحراج الإعلان عن نيته تأليفها خلال أيام مضت دون أن يتمكن من تـشكيلها بـسبب معارضة فتح واستنكاف حلفائه الرئيسيين في ائتلاف منظمة التحرير الفلسطينية عن المـشاركة فيهـا، إضافة إلى الانقسام بين فتح وبين حماس وبين قطاع غزة وبين الضفة الغربية، كل ذلك وغيـره يعـزز الادعاء الإسرائيلي بضعف موقفه وبالتالي ضعف قدرته على الالتزام باستحقاقات أن يكون شريك سلام في أي مفاوضات جديدة.

ومن الواضح أن الرفض العربي لاستضافة مؤتمر فتح يزيد طين الرئاسة الفلسطينية بلة، ويتحول إلـى عامل إضعاف جديد لها، ليذهب عباس إلى اجتماع قمته أواخر الشهر الجاري مع الـرئيس الأميركـي باراك أوباما وهو في وضع داخلي لا يحسد عليه، بينما سيقابل خصمه التفاوضي نتنياهو مـضيفه فـي البيت البيض في الفترة نفسها وهو مسنود ب"وحدة وطنية" تجعله قادرا على تحدي تبني أوبامـا ومعـه المجتمع الدولي لحل الدولتين.

إن الحراك الدبلوماسي الراهن للإجماع العربي يعلق آماله على الخطـوة التاليـة التـي سـتقدم الإدارة الأميركية عليها بعد لقاءات أوباما مع عباس ونتنياهو والرئيس المصري حسني مبارك، وحجر الزاويـة في الخطوة الأميركية التالية المأمولة عربيا هو وضع الرئاسة الفلسطينية وقدرتها على الفعل والوفاء بأي التزامات تتعهد بها، لكن هذا الوضع وتلك القدرة أصبحا كما يبدو من ظاهر الأمور مـرتهنين لانعقـاد مؤتمر فتح السادس كعقبة ثانية تضاف إلى عقبة الانقسام الفلسطيني الأولى، وإذا استمرت العقبتـان دون حل حتى نهاية العام الحالي عندما يحين استحقاق الانتخابات الرئاسية والتشريعية الفلسطينية، فإن نتيجـة هذه الانتخابات تكاد تكون محسومة لغير صالح الرئاسة الفلسطينية وفتح معا، هـذا إذا كـان اسـتمرار الوضع الراهن سوف يسمح بإجراء أي انتخابات أصلا.

ربما تكون الدول العربية عاتبة على فتح عندما أعفاها المجلس الثوري للحركة مـن مهمـة استـضافة مؤتمرها عندما قرر مكان عقده "إما في الأردن أو مصر أو الوطن" كما قال عباس، حسب وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا"، مما يسلط الأضواء على الأسباب المصرية والأردنيـة للـرفض المفتـرض فلسطينيا أو الحقيقي.

إن المساهمة الأردنية والمصرية في الجهود التي تقودها الولايات المتحدة الأميريكية وبريطانيا لبناء قوى الأمن والشرطة الفلسطينية قد تسوغ ثقة عمان والقاهرة في قدرة سلطة الحكم الذاتي الفلـسطينية علـى ضمان أمن مؤتمر لفتح ينعقد في الأراضي التي ما زالت محتلة. وقـد شـهد دوف شـوارتز، مـساعد الجنرال الأميركي كيث دايتون الذي يشرف على تدريب قوى الأمن الفلسطينية، في مقابلة مع الواشنطن بوست في التاسع من الشهر الجاري، بأن هذه القوى "قد نجحت في الاختبار" أثناء "عمليـة الرصـاص المصهور" التي شنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة أوائل العام الحالي.

لكن حتى لو كانت لدى الرئيس الفلسطيني ضمانات غير معلنة لعقد المؤتمر "في الداخل"، فإن على مستشاريه تذكيره بتجربة "الثقة" الأردنية تحديدا في رئيس الوزراء الحالي لدولة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، الذي أمر شخصيا، أثناء ولايته الأولى كرئيس للوزراء، بإرسال سبعة من عملاء الموساد لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في العاصمة الأردنية عام 1997 بعد أيام فقط من تلقيه خطة سلام تشمل حماس من القيادة الأردنية، ليقتبس المؤرخ الإسرائيلي آفي شليم في كتابه "أسد الأردن" (2007) من الملك الهاشمي الراحل حسين قوله عن نتنياهو إنه "مخادع وغير أمين ولا يمكن الثقة فيه أبدا".

كما أن تجربة مصر والأردن مع الالتزام الإسرائيلي باحترام معاهدتي السلام الموقعة معهما لا تسوغ أي ثقة في القدرة الفلسطينية على تحييد تهديد إسرائيل لأمن المؤتمر والمؤتمرين، ولا يسوغ تفويضها عمليا، عربيا وفلسطينيا، بتقرير من يحضر المؤتمر ومن لا يحضر، وبالتالي ارتهان انعقاد المؤتمر لقرارها، كما أثبتت تجربة خالد مشعل في الأردن وكما تثبت عمليات التجسس الإسرائيلي المعلنة وغير المعلنة التي تتكشف بين وقت وآخر في مصر، ناهيك عن كون "الإشراف" الأميركي والبريطاني على تدريب قوى الأمن والشرطة الفلسطينية هو في حد ذاته سبب لتحفظ كثير من المرشحين لعضوية المؤتمر ولمعارضتهم انعقاده "في الوطن".

إن تحويل البلدين عمليا إلى الرئتين الوحيدتين اللتين تتنفس بهما قيادة منظمة التحرير وسلطة الحكم الذاتي وقيادة فتح والرئاسة الفلسطينية، واستضافتهما لمؤسساتهم وقياداتهم واجتماعاتهم وحواراتهم ومعسكرات تدريبهم وحتى لاستثماراتهم ، وفتح أبوابهما معبرا لهم إلى العالم الخارجي، إلى غير ذلك من التسهيلات والدعم السياسي، يجعل رفض استضافتهما لمؤتمر فتح أمرا شاذا خارجا على السياق العام للعلاقات الفلسطينية الثنائية مع كل منهما ويثير السؤال الفلسطيني الذي ما زال يحتاج إلى إجابة شفافة: فالمتسائلون ليس لديهم سوى ما أعلنه عباس عن رفضهما استضافة المؤتمر، ولا يمكنهم التشكيك في ما أعلنه الرئيس الفلسطيني، لكنهم أيضا غير مقتنعين بالأسباب التي ساقها لرفضهما، وإن كانوا يشككون في الأسباب التي حدت بالمجلس الثوري إلى حصر خياراته لعقد المؤتمر في الأردن ومصر، دون غيرهما من الدول العربية، أو "الوطن".

ولا يتوقع أحد أن يخرج المؤتمر بحل لأزمة فتح أو سلطة الحكم الذاتي أو منظمة التحرير أو للأزمة بين هؤلاء جميعا وبين حركة حماس وغيرها من فصائل المقاومة، سواء انعقد المؤتمر في الوطن المحتل أو انعقد في ضيافة عربية، لأن مفتاح الأزمتين ليس مفتاحا عربيا ولا فلسطينيا حتى الآن، ومن المؤكد أن صاحب القرار الفلسطيني الذي أجل انعقاد مؤتمر فتح السادس طوال العشرين عاما المنصرمة سوف يحول دون انعقاده مجددا بكل الوسائل إلا إذا ضمن أن يكون عقده داعما لا محبطا لآماله في أن يتوج هذين العقدين من الزمن باختراق في اتجاه حل الدولتين، جوهر "المشروع الوطني" الفلسطيني كما يتبناه، وهو نفسه جوهر مشروع السلام العربي كما ورد في مبادرة السلام العربية، وفي هذا الإطار فقط يمكن فهم الرفض أو القبول العربي باستضافة المؤتمر.

وهناك حل ثالث غير الاستضافة العربية للمؤتمر أو عقده "في الوطن". أليس قطاع غزة جزءا من هذا الوطن ؟ ألا يسقط الفتح المصري لمعبر رفح أمام المؤتمرين دون المرور بإجراءات دولة الاحتلال حجة رئيسية للمعارضين لانعقاده في الداخل ؟ فلماذا لا ينعقد في غزة ؟ لكن مثل هذا الحل فيه شطط لا يمكن للحد الأدنى من الواقعية السياسية حتى التفكير فيه، غير أنه سؤال شعبي يتردد على ألسنة الشعب المحاصر بأزمة قيادته بقدر ما هو محاصر بالاحتلال، وهو سؤال الإجابة عليه فلسطينية، لا عربية !

شبكة فلسطين للأنباء، 2009/5/18

57. أوباما وحل الدولتين...إدارة أزمة أم أفق تسوية

د. طارق محمد زغموت

يسود اعتقاد لدى أغلب المراقبين بأن واشنطن وتل أبيب تتجهان نحو الصدام السياسي نتيجة لاختلاف التوجهات والسياسات الحاكمة لسياسة كل منهما تجاه ملفات الشرق الأوسط والاستراتيجية الواجب اتباعها في معالجة تلك الملفات، مما ترتب عليه تعارض في المصالح الأمريكية والإسرائيلية، وتغير مكانة هذه الأخيرة لدى البيت الأبيض، بحيث أضحت مواقف الحاكم الجديد في واشنطن من شئون المنطقة وعملية السلام أكثر توازناً مما كانت عليه في عهد سلفه.

عملية السلام والسياسة الأمريكية المتبلورة:

راهن أصحاب التوجه السابق في استشرافهم للسياسة التي تُعدها إدارة أوباما على عدة مؤشرات ولفتات قام بها الرئيس الأمريكي، وخاصة في المائة يوم الأولى من حكمه، لعل من أهمها مسارعته لتعيين جورج ميتشل كمبعوثاً رئاسياً للمنطقة وما قام به من زيارات متكررة ولقاءات مع الأطراف المسئولة عن عملية التسوية، وتواتر التصريحات المؤكدة على تبني مبدأ حل الدولتين كأفق سياسي لعملية السلام، وما ينطوي عليه ذلك من مواجهة للتماص الإسرائيلي في هذا المجال،مما دلل على تبوؤ عملية السلام في الشرق الأوسط مكانة متقدمة في جدول أعمال الإدارة الجديدة.

وكما ذكرنا، فإن أغلب تلك المؤشرات تزامنت مع تولي الرئيس الأمريكي مقاليد الحكم في واشنطن وكانت بمثابة تنفيذ لوعوده التي أطلقها خلال حملته الانتخابية، مما خلق جواً من التفاؤل مرده الاعتقاد بأن تلك المؤشرات ما هي إلا مقدمة لمقاربة جديدة لعملية السلام في الشرق الأوسط ستتبناها إدارة أوباما خلال السنوات الأربع القادمة،مما سيتيح فرصة لكسر الجمود الذي اعترى عملية السلام في عهد الرئيس السابق جورج بوش.

تقاطع حل الدولتين مع الملف النووي الإيراني:

وعلى الرغم من كل ذلك يجب عدم المبالغة في التفاؤل وإعادة النظر في جدية التصريحات الأمريكية المتعلقة بالشرق الأوسط عامة وعملية السلام خاصة، وذلك في ضوء الربط الأمريكي ما بين التقدم في المفاوضات على المسار الفلسطيني ومعالجة الملف النووي الإيراني.

مما يوحي بأن النظرة الأمريكية لطبيعة الصراع الفلسطيني_الإسرائيلي مازالت قاصرة وتعوزها الموضوعية في تشخيص علته المتمثلة في الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية، وهذا سينعكس بدوره على طريقة معالجة هذه الإدارة لهذا الملف.

وفي نفس الوقت لو نظرنا إلى الطرف الآخر من هذه المعادلة لوجدنا أن ظلالاً من الريبة والشك تحيط بها، نظراً لكون التقدم في عملية السلام، في هذه الحالة، إنما يرمي إلى عزل إيران من خلال توفير ذريعة لإعادة اصطفاف ما يسمى بدول الاعتدال العربي في مواجهة الدور الإيراني في المنطقة، على اعتبار أنه عامل تعثر لتقدم المسيرة السلمية وبالتالي الاستقرار الإقليمي.

أي أن السياسة الأمريكية الجديدة ما هي إلا شكل من أشكال إعادة الانتشار السياسي الذي يرمي إلى تحسين تموضع الولايات المتحدة الأمريكية وحماية مصالحها من خلال إدارة الصراع وليس العمل على حله وإنهائه واحتواء إيران وبالتالي حركات المقاومة، الأمر الذي سيحدد في حال نجاح هذا المخطط الأمريكي توزع القوى على الخارطة السياسية للشرق الأوسط.

"حل الدولتين" والعلاقة الأمريكية الإسرائيلية:

وبناء على هذا التشخيص نرى أن حل الدولتين غدا بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية بمثابة ضرورة حيوية تفرضها مقتضيات مصلحية سياسية واقتصادية، مما يثير بدوره عدة تساؤلات حول طبيعة العلاقة مع الكيان الصهيوني خلال الفترة القادمة و إلى أي حد يمكن أن يمضي أوباما في تحقيق هذه السياسة

في ضوء ما يروج له من اتخاذ العلاقة مع حكام تل أبيب طابعاً تصادمياً على خلفية الموقف الإسرائيلي الرافض لهذا المبدأ.

فمنذ وصلت الحكومة الإسرائيلية الحالية إلى سدة الحكم سادت حالة من التـوتر الدبلوماسـي مـا بـين الطرفين، تمثلت بعدم زيارة أوباما للكيان الإسرائيلي رغم وصوله إلى أعتـاب المنطقـة فـي الـشهر الماضي خلال زيارته لتركيا، وقيام شمعون بيريز بحضور مؤتمر إيباك بدلاً من نتنياهو، الـذي أخـر البيت الأبيض زيارته إلى واشنطن حتى يفرغ الرئيس من لقاء بعض زعماء المنطقة، وكل هذا يـأتي خلافاً لما جرت عليه العادة وما شهدته العلاقة المميزة ما بين واشنطن وتل أبيب في عهود قد خلت.

مخطط أوباما ومستقبل "حل الدولتين":

وبهذا نجد أن الخلاف ما بين الإدارة الأمريكية الجديدة والحكومة الإسرائيلية اليمينية حول حل الدولتين، لا يدور حول المبدأ، بل يقتصر فقط على وجهات النظر وبعض التفـصيلات المتعلقـة بـشكل الكيـان الفلسطيني القادم، حيث إن هناك توافقاً على الشقين الأمني والاقتـصادي المتعلقـين بمـستقبل القـضية الفلسطينية، أما الشق السياسي فلم يناقش بعد بشكل مباشر ولكن ما ذكرناه سابقاً يؤكد بأنه سيكون هنـاك أيضاً توافق، وذلك في أعقاب لقاء نتنياهو بأوباما، وهذا يجعل من الموقف الأمريكـي المتمـسك بحـل الدولتين خديعة كبرى ترمي لتغطية حقيقة علاقة ودعم الولايات المتحدة للدولة العبرية، واستخدام النظام العربي كأداة لمواجهة إيران، وصيغة التفافية تهدف إلى إجهاض الحقوق الوطنيـة للـشعب الفلـسطيني وتحقيق الأمن الإسرائيلي، من خلال استبدال إطار عملية السلام، الذي حددته القرارات الدولية ومـؤتمر مدريد المتمثل"بالأرض مقابل السلام" بإطار آخر.

فرص نجاح مخطط أوباما:

وأخيراً نجد أن فرص نجاح هذه السياسة وفيرة، نظراً لحالة الخلاف والفرقة المتفاقمة ليس فقط علـى المستوى الفلسطيني وإنما أيضا على المستوى العربي، مما عزز حالة العجز والشلل التي اعترت النظام العربي الرسمي وتمثلت بغياب القدرة على اتخاذ قرار وموقف موحد في قضايا مصيرية كـادت_بـل_ عصفت بالأمة العربية في فلسطين والعراق، والأدهى من هذا ما ابتلي به ذاك النظام مـن سـوء فـي التقدير وسقم في التفكير تمثل في تبرئة ساحة الكيان الصهيوني وإعفائه من مسئولياته، وذلك حين رأى في حركات المقاومة خطراً على أمنه القومي، وعمل على عزلها و تطويعها، وبالتالي تنازل مسبقاً عـن جميع أدوات الممانعة في مواجهة فصل جديد وحاسم من فصول المواجهة والتآمر على هذه الأمة.

صحيفة فلسطين، 2009/5/18

58. المهانة: كم نتنازل.. لتتنازل إسرائيل وتفاوضنا؟!

د. عصام نعمان

لن يكون الاثنين 2009/5/18 يوماً فاصلاً في تاريخ بنيامين نتانياهو. ربما سيكون كذلك فـي تـاريخ باراك اوباما. فرئيس حكومة إسرائيل لن يرتكب خطأ رفض ما يسمى «حل الدولتين» خلال اجتماعـه بالرئيس الاميركي. أما اوباما الذي يعول على هذا الحل ليكون أساس رسالته إلى العـالم العربـي مـن مصر في 2009/6/4، فلن يغفر لنتانياهو اذا ما اقترف هذا الخطأ.

غير ان نتانياهو يعرف كيف يجعل من إعلانه القبول بحل الدولتين مجرد إعلان او عنوان بلا مضمون وبالتالي بلا التزام حقيقي بوضعه موضع التنفيذ.

اوباما يعرف نية نتانياهو وما يرمي اليه من وراء قبوله اللفظي بحل الـدولتين. حلفـاؤه مـن العـرب «المعتدلين» يعرفون أيضا مقاصد الرجلين، وهم لا يطلبون أكثر مما يعتزم كـل منهمـا إعلانـه مـن عناوين، من واشنطن أولاً ومن القاهرة لاحقاً.

ما يجري اليوم ولغاية مطالع الشهر المقبل هو الإعداد المتقن لمشهدية العصر : إعلان رسالة اوباما من مصر إلى العام العربي، بما هو قلب العالم الإسلامي، وفيها «بشرى» مبادرة متكاملة للسلام الشامل بين إسرائيل والعرب، بل بينها وبين المسلمين كافة، أساسها دولتين لـشعبين، وسـبيلها تطبيـع العلاقـات والاعتراف والاحترام المتبادلين بين الطرفين.

اوباما سيكتفي بإعلان العناوين لأنها وحدها موضع توافق الأطراف المعنيين. التفاصيل التي فيها تكمن، غالبا، الشياطين ليست موضع اتفاق، ولعلها لن تكون. ما يبتغيه اوباما وغيـره مـن المـشاركين فـي المشهدية المهيبة هو الإيحاء للعرب والمسلمين، ولاسيما للفلسطينيين وللمقاومين من كل جنسية وديـن، بأن قطار السلام قد تحرك بعد طول انتظار، وان محطته الأولى ستكون مفاوضات غير مشروطة بـين الإسرائيليين والفلسطينيين، على ان ترافقها او تعقبها مفاوضات بين الإسرائيليين والسوريين، شريطة ان يقطع أهل دمشق، مسبقاً، اتصالات وصلات وتفاهمات تجمعهم مع أهل طهران.

للوصول الى مسرح المشهدية في القاهرة بذل اوباما وحلفاؤه ومعاونوه من عـرب ومـسلمين ويهـود وصهاينة وأميركيين وأوروبيين جهوداً مضنية لإقناع نتانياهو وحلفائه من أهل اليمين العنـصري فـي إسرائيل بجدوى التنازل لمفاوضة العرب، «المعتدلين» منهم بخاصة، المتلهفين لإحلال سـلام شـامل، يعتقدون انه في مصلحة جميع الأطراف المعنيين باستثناء من له عقائد وأهداف ومـصالح وطموحـات تتعارض مع مصالح المجتمع الدولي والعالم «المتحضر».

في معمعة المساومات والتجاذبات والمحادثات لتخريج المشهدية المهيبة ومبادرة السلام الكبـرى، كـان لأوباما ومعاونيه من يهود أميركيين وعرب متأمركين فلسفة لافتة فـي محاولـة إقنـاع المعارضـين والمترددين لدى الأطراف المتنازعين. القاسم المشترك الأعظم في هذه الفلسفة هو أن إيران، بما هي قوة إقليمية مركزية ذات قدرات نووية، تهدد امن الجميع ومصالحهم الحيوية.

أميركا وإسرائيل تعرفان ان إيران لا تمتلك في الوقت الحاضر أسلحةً نووية، وانه فـي حـال وجـود برنامج لديها لتصنيع بعضٍ منها فإن بلوغ الهدف لن يتم قبل بضع سنوات. غير ان كلاً منهمـا يتقـصد المبالغة من اجل الإيحاء لجميع الخائفين والمتخوفين بأن إيران باتت تشكّل فعلاً الخطر الأول على أمنهم ومصالحهم.

التخويف بإيران قوية عموماً ونووية خصوصاً هو تكتيك أميركا المرحلي لإقناع حكومة إسرائيل، أولا، وحكومات العرب «المعتدلين»، ثانيا، وقادة العالم أخيراً بأن الانخراط في مفاوضات غير مشروطة بين الأطراف المعنيين على أساس عناوين عامة، تطمئن الجميع سياسياً ولا تُلزم أحداً قانونيـاً، هـو سـبيل الخروج من الأوضاع الأمنية والسياسية المضطربة في الشرق الأوسط الكبير بغية التركيز على مواجهة الخطر الداهم الاكبر وهو «الإرهاب»، الذي «ترعاه» ايران.

بعبارة أخرى، إن الولايات المتحدة في عهود مختلف رؤسائها، من بوش الأب إلى كلينتون إلـى بـوش الابن وصولا إلى اوباما، جسدت «الإرهاب» في حركات التحرير والمقاومـة والعنـف الأعمـى فـي المنطقة. ثم هي اتهمت ايران بأنها راعية هذه الحركات، واعتبرتها تاليا دافعاً وذريعـةً لتخويـف دول المنطقة بها. وعليه، يكون الهدف من وراء إطلاق مبادرة اوباما الكبـرى تطويـق ايـران وتحجيمهـا وتعطيل فعاليتها، مروراً بتطمين إسرائيل إلى حماية « أمنها القومي» وتغطية بعض جوانب مـشروعها الاستيطاني التوسعي.

في ضوء ذلك، يقول اوباما لقادة إسرائيل : إذا كنتم تعتبرون إيران هي الخطر الأول، فـإن مواجهتـه تستلزم إقناع القادة العرب والمسلمين بأنها كذلك. وإقناع هؤلاء لا يمكن ان يتم مـن دون حفـظ مـاء وجوههم بإعطاء الفلسطينيين الذين طال عذابهم وانتظارهم بعض الحقوق التي يكون من شأنها تـسكين أوجاعهم من دون المساس بأمن إسرائيل ومصالحها الحيوية. ذلك يتحقق بقبول حكومة إسرائيل مفاوضة الفلسطينيين، ومن ثم سوريا، إذا اقتضى الأمر، من دون شروط مسبقة تحت عنوان «حـل الـدولتين»،

على ان يسبق المفاوضات ويرافقها إغراءات مجدية كوقف نهائي لإطلاق النار على قطاع غزة، وفـتح المعابر المؤدية إليه، والإسراع في توصيل الأغذية والأدوية إلى سكانه الجائعين والمرضى، والتغاضـي عن إشراك «حماس» في حكومة وفاق وطني، وإطلاق نحو 450 أسيراً فلسطينياً مقابل فك اسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليت، والإعلان عن وقف الإستيطان دونما اجراءات رقابية للتأكد من إلتزامه فعلاً.
ثمة مغريات أخرى يمكن ان يلوح بها اوباما لنتانياهو، وربما لبعض العرب «المعتدلين»، كأن يقـول إن العلم الإسرائيلي سيرفع في عواصم عربية عدة من خلال افتتاح مكاتب تجارية رسمية فيها، وانه سيسمح لشركة العال الإسرائيلية بالهبوط في بعض الموانئ الجوية العربية...كل ذلك مقابل السماح برفع العلـم الفلسطيني على الأحياء العربية في القدس الشرقية والقول إن ذلك مقدمة لاعتراف إسرائيل لاحقـاً فـي المفاوضات بالقدس عاصمةً للدولة الفلسطينية المرتقبة.
غير ان أهم الاغراءات وأكثرها بريقا وعد قيل ان عاهل الأردن عبد الله الثاني أوحى به لاوباما وتبنـاه هذا الأخير ودعا ملوك العرب ورؤساءهم «المعتدلين» الى تبنيه والسعي الى تحقيقه، وهـو ان يرافـق اعتراف الدول العربية بإسرائيل، عقب موافقتها على حل «الدولتين» ووقف الاستيطان، اعلان مدو مـن منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم 57 دولة إسلامية بمـشاطرة الـدول العربيـة اعترافهـا بالكيـان الصهيوني!
أكثر من ذلك، كشف مصدر رسمي عربي طاب عدم ذكر اسمه، معلومات على جانب كبير من الخطورة مفادها ان المذكرة التي صدرت عن المحكمة الجنائية الدولية بجلب الرئيس السوداني عمر حسن البشير تتعلق خلفياتها بممارسة ضغط دولي على البشير لقبول توطين فلسطينيي الشتات فـي الـسودان الـذي بإمكانه استقبال نحو ثلاثة ملايين لاجئ فلسطيني موزعين حالياً في العراق والأردن وسوريا ولبنان مـا عدا الموجودين في سائر دول العالم. وتقول المعلومات ان مطلب توطين الفلسطينيين في السودان يدخل من ضمن صفقة حل القضية الفلسطينية وأزمة المنطقة باعتبار ان مسألة فلسطينيي الشتات التـي نـص قرار الامم المتحدة الرقم 194 تاريخ 1948/12/11 على إعادتهم الى وطنهم في إطار حل الدولتين، ما زالت تشكّل حجر عثرة أمام تسوية قضية الصراع العربي - الإسرائيلي. فإسرائيل ما زالت تصر على رفض إعادة فلسطينيي الشتات الى الأراضي الفلسطينية المحتلة كنتيجة لقبولها بحل الدولتين والانسحاب من الجولان ومزارع شبعا وإبرام تسوية شاملة مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين وغيرهم مع العرب وفق صيغة الأرض مقابل السلام.
الى ذلك كشفت المعلومات ان فكرة توطين فلسطينيي الشتات في السودان جاءت من قبل إدارة الـرئيس السابق جورج بوش وقد تبنتها إدارة اوباما وسعت لدى الدول العربية الفاعلة لإقناع الرئيس البشير بها.
كما جاء في المعلومات ان الضغط الدولي على البشير ازداد بعد إصدار مذكرة الجلب بحقه من المحكمة الجنائية الدولية. لكن المذكرة بقيت في إطار الضغط ولم تنتقل الى حيز التنفيذ، علّ ذلك يفسح المجـال أمام البشير ليعيد النظر بحساباته ويقبل بقرار توطين فلسطينيي الشتات في السودان.
الجدير بالذكر ان إدارة اوباما لم تعلن صراحةً تأييدها لمذكرة جلب البشير واكتفت بإصدار بيـان مـن البيت الأبيض أشار الى أن الرئيس اوباما أخذ علماً بهذه المذكرة.
كل هذه المغريات والتنازلات يمكن ان يقدمها اوباما لنتانياهو (ولبعض العرب «المعتدلين») مـن اجـل إقناعه بالتنازل والقبول بمفاوضة الفلسطينيين دون شروط مسبقة. اجل، دون شروط مسبقة. بمعنى انـه لن يكون في وسع الفلسطينيين طرح قضايا «الوضع النهائي» في المفاوضات وأهمها عودة اللاجئـين، ووضع القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية، وحدود هذه الدولة، وحقوقها في مصادر المياه. كل ما يمكـن بحثه في المفاوضات هو الآليات الإدارية التي تؤدي الى بناء الدولـة الفلـسطينية فـي قابـل الأيـام، والمساعدات المالية والفنية التي يمكن ان تقدمها إسرائيل ودول أوروبا وأميركا للإدارة وقـوى الأمـن الفلسطينية من اجل حسن القيام بواجباتها.

هل تكفي كل هذه المغريات والتنازلات لإقناع نتانياهو بضرورة التنازل والقبول بمفاوضة الفلسطينيين من دون التزامات مسبقة، ام ان مأزق أميركا التاريخي في العراق وأفغانستان وباكستان وانعكاساته السلبية على مستقبل علاقتها المتوترة مع إيران يفرض عليها ممارسة المزيد من الضغوط على العرب «المعتدلين»، ناهيك بالفلسطينيين، لتقديم مزيد من التنازلات بغية استرضاء إسرائيل ؟ هل من نهاية لمهانة التنازلات اللامتناهية ؟

لعل من المفيد ان نتعرف الى موقف «عقلاء» اليهود والصهاينة قبل الإجابة عن هذا السؤال.

بعض هؤلاء كتّاب واقعيون يفصحون عن آرائهم في جريدة «هآرتس» المستقلة. يقولون إن موازين القوى بين إسرائيل والعرب مائلة بقوة لمصلحة الكيان الصهيوني، ونتانياهو يدرك ذلك جيداً وكذلك قادة الجيش الإسرائيلي، فلماذا يصالحون العرب ويمنحون الفلسطينيين دولةً يتنازع قادتهم على شكلها ومضمونها ومواردها قبل ان ترى النور ؟

عميرة هاس، إحدى ابرز كتّاب «هآرتس» الناقدين للمؤسسة الحاكمة، تقول صراحةً إن قادة إسرائيل لا يجدون مصلحة لهم في السلام. بالعكس، انهم يشعرون بخطر السلام على الكيان الصهيوني ويكافحون لمواجهته. ربما لهذا السبب اعتقلتها الشرطة الإسرائيلية عند مغادرتها قطاع غزة حيث كانت تقيم وتعد تقاريرها الصحفية منذ بضعة أشهر !

تسفي برئيل، معلق الشؤون العربية في «هآرتس»، يؤكد بواقعية أن السلام الشامل بين إسرائيل والعرب «بات تطلعاً بعيد المنال». يتساءل «هل يتخيل احد ان يعقد العراق، الذي يخضع لاملاءات إيران، سلاماً مع إسرائيل لمجرد توقيعها اتفاق سلام مع الفلسطينيين ؟ او ان يوافق لبنان، الذي يملي حزب الله سياسته العامة عليه، على سلام مع إسرائيل في حالة توصلها الى اتفاق سلام مع سوريا ؟ وهل يتخيل احد ان يسارع السودان الأصولي الى مصافحة نتانياهو ؟ وما الذي سيعرضه (بمعنى يتنازل عنه) الفلسطينيون في الضفة وقطاع غزة ؟ حتى دول الخليج ستجد صعوبة كبيرة في اعتماد سياسة موحدة إزاء إسرائيل، اذا ما تطلب الأمر ذلك».

ماذا يقول أهل الممانعة والمقاومة؟

يقولون دونما تردد : ليس ثمة إملاءات إيرانية علينا. نحن مقتنعون بأن إسرائيل، بفعل ثقافتها العنصرية ومصالحها المتماهية مع المصالح الإمبراطورية الأميركية، غير راغبة في السلام بل غير قادرة على سلوك طريقه. وعليه، لا خيار جدياً للسلام معروضاً على العرب، ولا سلام أصلاً مع بقاء الاحتلال الصهيوني لفلسطين.

ثمة مهانة اسمها التنازلات اللامتناهية، وثمة مقاومة بلا هوادة حتى النصر أو الشهادة.

الوطن، قطر، 2009/5/18

59. كاريكاتير:

موقع أمية جحا، 09/5/17